

BOBST LIBRARY



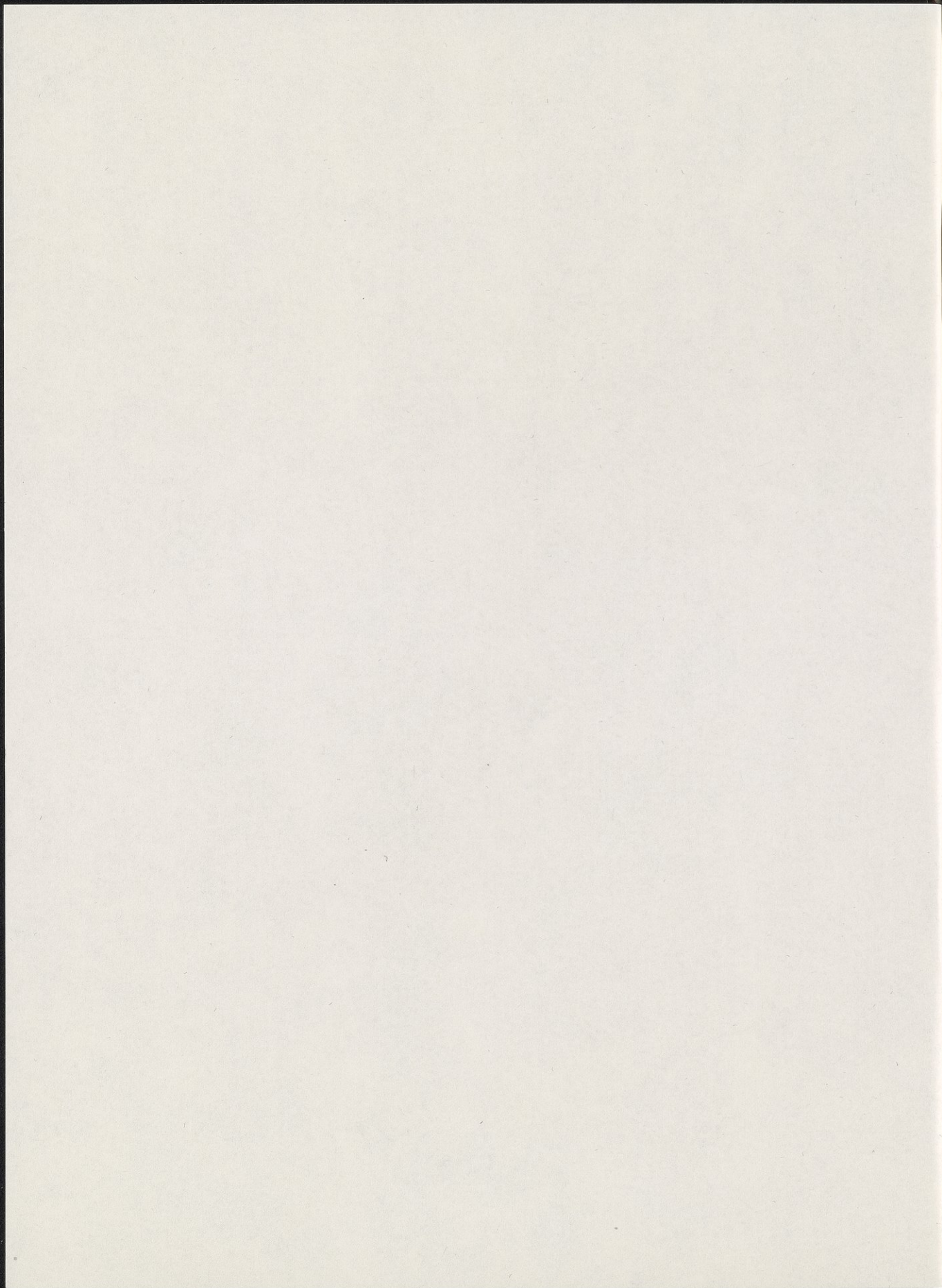
3 1142 01861 7434

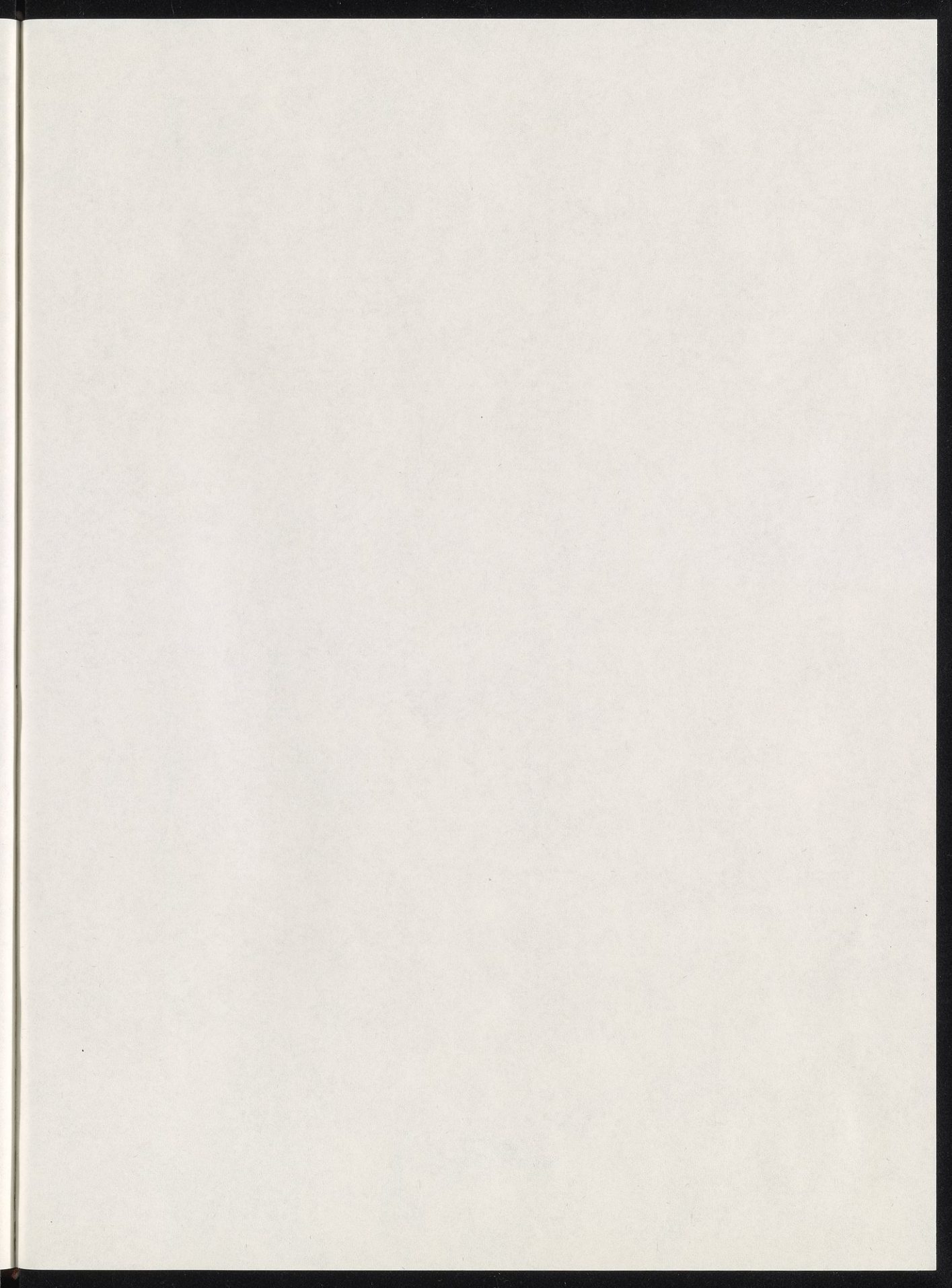


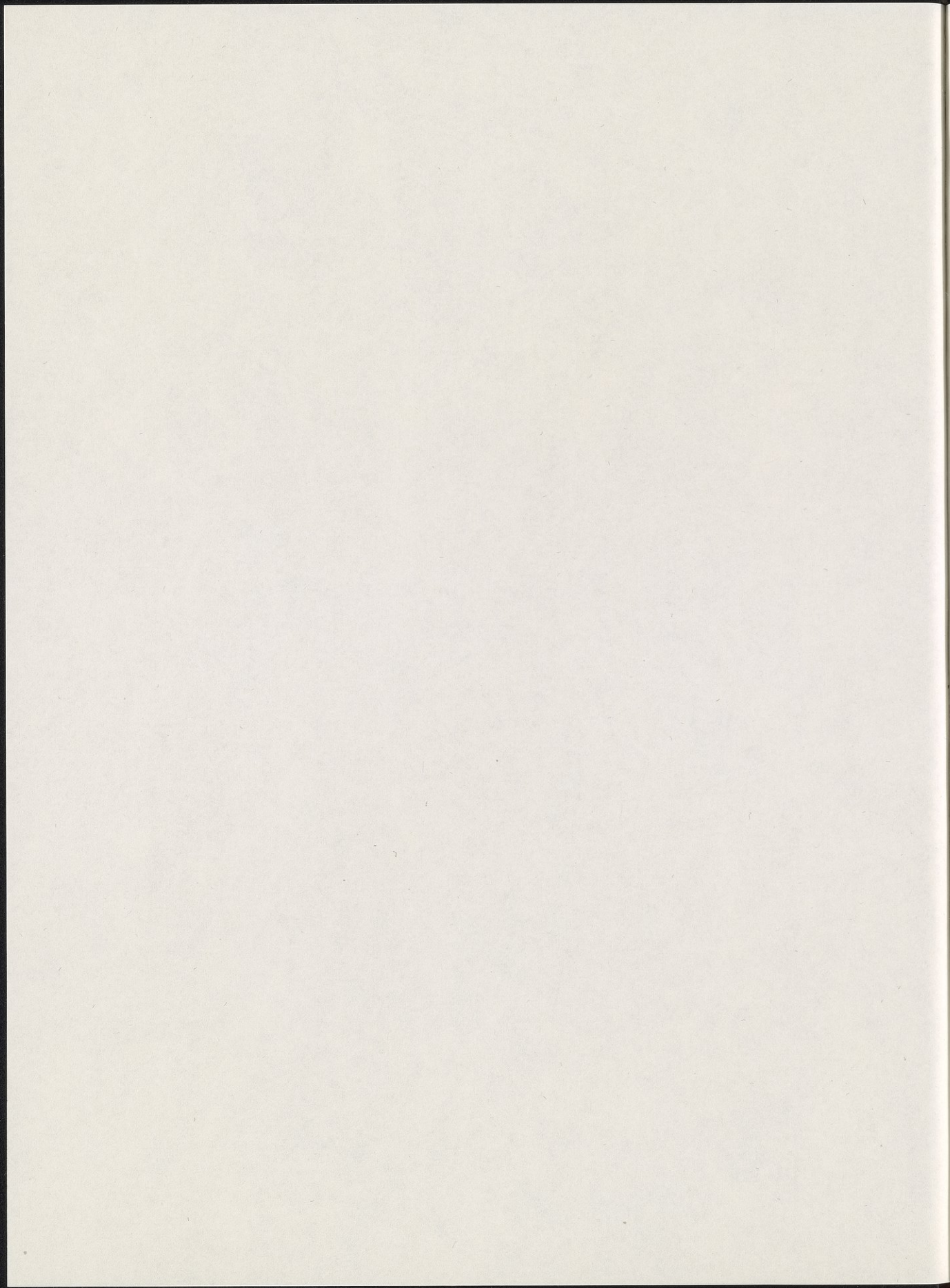
New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

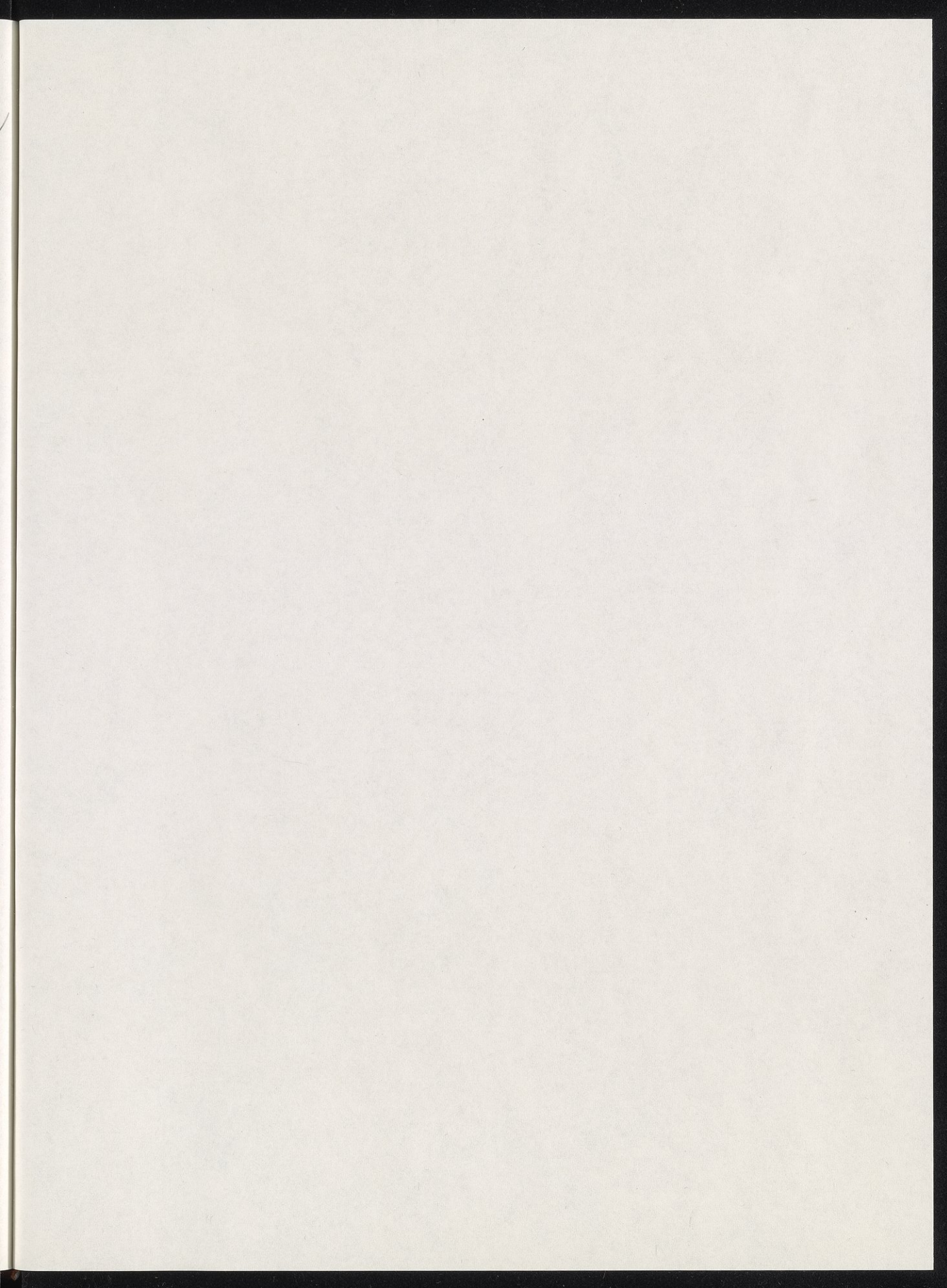
DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
DUE DATE AUG 19 2004 BOBST LIBRARY CIRCULATION RET'D APR 2 3 2004		









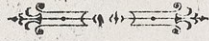


Abū al-Hudá al-Ṣayyādi, Muḥammad
ibn Ḥasan Wādi

/Kitāb Qilādat al-nahr fī sharḥ al-baḥr/

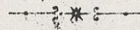
كتاب

قلادة النحر في شرح حزب البحر



تأليف

المير العارف بحر المعارف والموارف نادرة الزمان وعلامة
العصر والايوان صاحب السيادة والسماحة والوضاحة
والرجاحة السيد محمد أبي الهدى افندي
الصيادي الرفاعي الحسيني لازالت
سحب معارفه بمجزيل القوائد
هاميه وبخار فضائله
بجليل المنكارم
طاميه آمين



(طبع بالمطبعه العموميه بمصر سنة ١٣١٥)

BP

189

7

552

A58

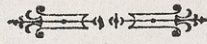
1897

c. 1

Kitāb Qilādat al-nahr

كِتَابُ

قلادة النحر في شرح حزب البحر



﴿ تَأليف ﴾

الحبر العارف ببحر المعارف والموارف نادرة الزمان وعلامة
العصر والاولان صاحب السيادة والسماحة والوضاحة
والرجاحة السيد محمد أبى الهدى افندي
الصيادي الرفاعي الحسيني لازالت
سحب معارفه بجزيل الفوائد
هاميه وبحار فضائله
بجليل المكارم
طاميه آمين



(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده . وصلى الله وسلم على سيد الوجودات نبينا وسيدنا
محمد الذي لا نبي بعده . وعلى آله الاعلام . واصحابه الكرام . اجمعين .
﴿ اما بعد ﴾ فيقول المبد الفقير الى رحمة الملك المنان الهادي .
محمد ابو الهدى ابن السيد حسن وادي الرفاعي الصيادي . غفر الله له
ولواليه وللمسلمين . وحشرهم بفضله جميعاً تحت لواء سيد المرسلين
أمين . هذا سفر مختصر جعلته شرحاً لطيفاً على حزب البحر الشريف .
وسميته { قلادة النحر * في شرح حزب البحر } ورتبته على مقدمة
وبابين وخاتمة . فالمقدمة في ذكر سبب التأليف . الذي انتظم به عقد
هذا المشروع الشريف . والباب الاول في سيرة صاحب الحزب ونشأته
ونسبه . واسانيد خرقته . وسياحته ووفاته . نعمنا الله ببركاته . والباب
الثاني في شرح الفاظ الحزب المبارك بطريق صريح . ونظم مليح .
والخاتمة في بيان مراتب القوم وان شريف مقامهم . يدل عليه باهر
كلامهم . وفيها شيء يسير . من كلام كبارهم اولي المقام الخطير . وهنا
محل الشروع بتوفيق الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

(المقدمة)

حزب البحر حزب شريف . ودرع منيف . انتقى جواهره من
بحور الغيب التي تموج في فضاء القلوب . القطب الامام العارف بالله
الدال على الله ولي الله الشيخ السيد ابو الحسن علي الشاذلي الحسيني رضي
الله عنه . وقد شاع شأن هذا الحزب المبارك وانتفع بالمدائمة عليه امة .
وهو من اشهر احزاب العارف الشاذلي . قدس سره الجلي . وكون الامام
المشار اليه . والممول في طريق العرفان عليه . من جملة من كسته يد
العناية الازلية . بالخرقة الطاهرة الرفاعية . ومن الذين يدر ببركتهم
الضرع . وينبت الزرع . اردت ان اصل رحم الخرقه بشرح حزبه
المذكور . وان استمد مما افيض الى قلبه المبارك من فياض المدد والتور .
وبعد اتمام هذا الشرح اللطيف واكمله . وبلوغه في منصة الترقى الى
درجة كماله . صممت على رفعه الى محضر حضرة سيدنا امير المؤمنين .
ناصر شريعة سيد المرسلين . خادم الحرمين الشريفين . مؤيد سنة امام
القبليتين . خليفة خير الانام . بهجة الليالي والايام . سلطان الموحدين .
امام المسلمين . حامي حوزة الدين المبين سليل اعظم الملوك والسلاطين .
المحفوف بشوارق بوارق المدد الرباني . مولانا السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي { عبد الحميد } خان الثاني . لا برح قلبه الانور مهبط
المسرات . وساحته السعيدة موطن الغنايات والبركات . آمين والله

ر
١٢٤٣

المسؤل ان يجعل هذا الشرح البهيج خالصاً لوجهه الكريم . محفوظاً
بآيات قدس الله تعالى من شر كل حاسد مكابر لئيم . فان للحساد كلمات
لا تقال . وعثرات لا تقال . ومع ذلك فالامر كما قال القائل

وإذا التقى بلغ السماك بطوله صارت كأعداد النجوم عداه
ورموه عن حسد بكل نقيصة لكنهم لا ينقصون علاه
وانا قلت . وعلى الله توكلت .

كم تعدى الحسود بالبني حدا خائضاً في محسوده عدوانا
فماه الاله منـه بلطف وانثى بعد خوضه حيرانا
يجمل الحاسد النجوم على الار ض خيالاً ويقب الاعيانا
جهل الامر والحقيقة والحكم ولا بد كأن ما كانا

(الباب الاول)

{ في سيرة صاحب الحزب اعني الامام

العارف الشاذلي رضي الله عنه }

اسمه علي وكنيته ابو الحسن . وقولنا الشاذلي نسبة الى قرية اسمها
شاذلة قرب تونس ببلاد المغرب . قال جماعة شاذلة بدال مهملة . وقال
آخرون معجمة . ونسب اليها لتوطنه بها ولم يكن من أهلها وانما هو

غماري الاصل . ولد بقريه غماره من قرى افريقية بالقرب من سبته .
 بلد الشيخ الكامل ابي الفتح السبتي أحد أصحاب سيدي الامام القطب
 الاعظم غوث الرجال السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . وكانت ولادة
 الشاذلي بغماره سنة احدى وتسمين وقيل سنة ثلاث وتسمين وخمسة
 وبعده ان شب وترعرع خرج منها الى شاذلة قرية من قرى تونس
 بأفريقية . فاستوطنها وظهر بها امره . وشاع ذكره . وقد كان خروجه
 اليها بأمر شيخه القطب الشريف العارف بالله السيد عبد السلام بن
 مشيش الحسيني رضي الله عنه . فانه قال له ارتحل الى افريقية واسكن
 بها بلداً تسمى شاذلة . فان الله يسميك الشاذلي . وشدد بعضهم الذال
 بالضمه فقالوا على لسان الحق تعالى بشأنه الشاذلي . أي الفرد في خدمتي
 المنقطع عن العلائق الي . وهو معنى لطيف . وصحة النسبة في قولهم
 الشاذلي للقرية . والافهو من الشواذ القليلين الذين هم قليل ما هم أهل
 الحضرات الوسيعة . والههم الرفيعة . الشاذين عن الاكوان الى الرحمن
 رضي الله عنهم . ولما دخل تونس واشتهر شأنه وعكف عليه الرجال .
 وثى به الفقيه ابن البرا الى ملك تونس . فأخرجه منها فرحل الى
 الاسكندرية . فكتبوا بشأنه من تونس الى الاسكندرية كل قبيح
 وحذروا أهل الاسكندرية منه . فقالوا سيقدم عليكم مغربي زندق
 وخطوا بشأنه خطأً بليغاً . فاعتقله صاحب الاسكندرية بغير علم منه .
 ثم فرج الله عنه وجمع عليه القلوب وقاد اليه أهل التجريد . فعرف به

الامر بتربية الرجال بالاسكندرية حتى صارت الزعامة في صوفية
 الاسكندرية علما له . فيقال زعيم صوفية الاسكندرية . وشاعت
 كراماته ومناقبه وما آثره . وطاف به طلاب الحق . ورحل اليه
 السالكون . وانتفع بصحبته خلائق لا يحصون . وشهد له الجهم الغفير
 بالقبطية . واعترف الامام العز ابن عبد السلام بفضله . وصرح بعلو
 قدمه . وحضر مجالسته وطرب لرقعة تعبيراته . وحسن اساليبه . وقال
 كلامه قريب عهد بربه . وبالجملة فهو ممن اظهره الله الى الوجود . ونصبه
 قدوة للسالكين . ومرشداً للطالبيين . واعطاه المكانة العلية . والمرتبة
 السنية . وخصه بالولاية الكبرى . والمنقبة العليا . وجملة ممن صحى لهم
 مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ولم يزل منذ نشأ مكباً على
 العلوم حتى تبجر بها وناظر وظهر على مناظريه واشتغل بخدمة ربه وبلغ
 في مقام الولاية مقاماً عالياً وصيتاً شامخاً وربى امة من العارفين كالنجوم
 رحل في بدايته الى العراق في طلب القطب كما نص هو عن نفسه ونقل
 ذلك عنه جماعة كثيرة وقال لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابي
 الفتح الواسطي فما رأيت بالعراق مثله وكنت أطلب القطب فقال لي
 تطلب القطب بالعراق وهو في بلادك ارجع الى بلادك تجده فرجعت
 الى المغرب واجتمعت باستاذي العارف الصديق القطب الغوث ابي محمد
 عبد السلام ابن مشيش الشريف الحسيني رضي الله عنه قلت وهذا
 الشيخ ابو الفتح الواسطي هو أحد أصحاب سيدي الامام السيد احمد

الرفاعي رضي الله عنه وعنه أخذ الطريقة الرفاعية الشيخ أبو الحسن الشاذلي نص على ذلك صاحب تاج العروس عند قوله شادله والعارف أبو الفتح هذا هو القطب عبد الحافظ ابن سرور الواسطي الحسيني دفين مصر وشيخ الشيوخ بها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وستمائة وقبره بالقرافة بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه نص على ذلك صاحب عقود اللآل { تنبيه } ذكر المناوي رحمه الله في طبقاته ما ملخصه . ان العارف ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه لما قدم الاسكندرية كان بها الشيخ أبو الفتح الواسطي فاستأذنه بالدخول فمنعه وقال طاقية لاتسع رأسين فمات الشيخ أبو الفتح تلك الليلة وكان مريضاً وقد توهم بعضهم ان هذا الشيخ ابا الفتح هو صاحب الامام الرفاعي وشيخ الشيوخ ومربي الرجال بالديار المصرية والحال بخلاف ذلك فان دخول الشاذلي قدس سره الى الاسكندرية بعد الثلاثين والستمائة . وولادته كما هو متفق عليه سنة احدى وتسعين أو سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة . ووفاة الشيخ القطب أبي الفتح ابن ابي الغنائم الواسطي العراقي صاحب الامام الرفاعي رضي الله عنهما في الاسكندرية سنة ثمانين وخمسمائة نص على ذلك الفاروثي في الارشاد . والانصاري في عقود اللآل . والشعراني في الطبقات . والمناوي في الفرقان وامة . وان ابا الفتح الذي مات يوم قدوم الشاذلي قدس سره للاسكندرية هو ابو الفتح الواسطي من واسط اليمن . وهو الذي ادعى انه بصوم ستة أشهر وقد شنع عليه بعض الفقهاء . ومع ذلك

فهو من الصالحين الخيرين رحمه الله ونفع به . وقد نص على وفاته العلامة
 الحنفي العيني في تاريخه وغير واحد فليحفظ . } واما نسب صاحب الحزب
 النسب الصوري { فقد اختلف فيه . فالمتاوي نص على انه حسيني .
 والشيخ زروق وابن عياد وغير واحد نصوا على انه حسني . واختلفوا في
 التسلسل فمنهم من نسبه الى محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم . ومن اولئك الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندري
 رحمه الله . والحال ان الامام الحسن السبط رضي الله عنه لم يعقب من
 اسمه محمد . وعلى هذا فالغلط في هذا التسلسل ظاهر . ونسبه آخرون
 ومنهم ابن عياد في الفاخر الى ادريس الاكبر الحسيني صاحب المغرب .
 وعندي ان هذا النسب هو النسب الصحيح . وعلى هذا فالعارف القطب
 الكبير السيد أبو الحسن الشاذلي . هو ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم
 ابن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن ابي بطل
 علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر بن ادريس الاصغر
 ابن ادريس الاكبر الذي فتح الله الغرب على يديه . ابن عبد الله بن
 الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام امير المؤمنين علي كرم
 الله وجهه . من السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت اشرف الموجودات
 نبينا المعظم صلى الله عليه وسلم . { فائدة } يجتمع القطب الشاذلي بهذا
 النسب الطاهر مع سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنهما نسب الامومة
 من طريق والده جده لايه مولانا السيد يحيى النقيب رضي الله عنه . اعني

الشريفة آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله الحسيني بالسيد عمر
 ابن ادريس الاصغر رضي الله عنهم اجمعين . { واما نسب القطب الشاذلي
 النسب المعنوي أعني بذلك نسب الخرقه } . فانه اخذ اول امره من الشريف
 ابي الفتح عبد الحافظ الواسطي الحسيني ذكر ذلك القطب الخزومي
 رضي الله عنه . وهو اخذ من سيد القوم قطب الرجال الامام
 الرفاعي رضي الله عنه . وكونه اخذ من ابي الفتح مسذكور ايضا في
 تاج العروس شرح القاموس للشريف مرتضى الزبيدي الحسيني . والامام
 الشعرائي رحمه الله يقول اخذ عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني قدس
 الله سره . وعن الشيخ عبد السلام بن مشيش طيب الله مرقده . قلت
 فالنجم الاصفهاني يتصل بالامام الرفاعي من طريق شيخه الامام عز الدين
 أحمد الفاروثي . وهو أخذ عن الشيخ محي الدين ابراهيم . وهو عن
 أبيه الشيخ عمر الفاروثي . وهو عن شيخ الجماعة الامام الرفاعي رضي
 الله عنه . واما الشيخ عبد السلام بن مشيش فقد أخذ عن شيخين .
 الاول الشيخ الجليل الشريف السيد بري السلماني الحسيني وهو عن
 الشيخ الكبير علي ابن نعيم البغدادي الحنبلي . وهو عن الامام السيد أحمد
 الرفاعي . وقال الكثير من الثقات في طبقاتهم وكتبهم أخذ سيدي بري
 عن سيدي السيد أحمد الرفاعي بلا واسطة . والى القول الاول ذهب
 الحافظ ابن حجر والشعرائي رضي الله عنهما . والثاني الشيخ عبد الرحمن الحسيني
 المدني المعروف بالزيات . قال بعضهم ولم يقتد الشيخ عبد السلام بغيره

والذي في ثبت الامام أبي المحاسن القاسمي الشاذلي وفي رسائل ابن وفا
وفي عقود اللاك للامام الانصاري والمنقول عن الحافظ ابن حجر والمذكور
في مناقب الصالحين للامام الكبير الوتري والشائع عند غيرهم ان الشيخ
عبد السلام تسلك بالسيد بري الحسيني صاحب الامام الاعظم الرفاعي
وخليفته . وعلى قول القائل أيضاً فالشيخ عبد الرحمن المسدي شيخ
الاستاذ السيد عبد السلام ابن مشيش . تسلك واقتدى بشيخه الشيخ
تقي الدين الفقير بالتصغير وقالوا هو بأرض العراق . قلت الذي نقله ابن
وفا والامام الجليل أبو بكر الانصاري في عقود اللاك والوتري في الروضة
وفي مناقب الصالحين والحافظ الكبير سلطان المحدثين الشيخ عز الدين
أحمد الفاروثي في ارشاد المسلمين وخلائق ان الشيخ تقي الدين الفقير الفقيه
النهروندي ويعرف بمكي الواسطي أخذ عن شيخين الاول القطب الشيخ
فخر الدين ومن فخر الدين هذا يتصل سنده بالشيخ أبي علي النوري الى الجيد
سيد الطائفة الى آخر السند كما سيأتي ذكره . ثم قالوا والشيخ الثاني الذي
لبس عنه الشيخ تقي الدين الفقير وأدرك على يديه الكمال وتبرك
بخرقته وانتفع بصحبته . هو القطب الغوث الجامع شمس العرفان سيد
الطوائف الشيخ الكبير مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه . اتفقوا
على ذلك وقالوا في ترجمة الشيخ تقي الدين هذا قولنا النهروندي نسبة
الى قرية بواسط يقال لها نهروند وبعضهم يسميها نهر درني . وقالوا
أخذ عنه سند الحرفة الشيخ الامام أبو عبد الرحمن المدني المعروف

بالزيات . وعن الزيات أخذ ابن مشيش . وعنه أخذ الشاذلي رضي الله
 عنهم أجمعين . وأرخوا وفاة الشيخ تقي الدين فقالوا كان محبوب الحضرة
 الرفاعية وأحد الرجال الذين شملتهم بالقبول عين العناية الاحمدية . توفي
 بهروند في العراق سنة أربع وتسعين وخمسمائة . قال الامام ابن الحاج
 في أم البراهين ومثله ذكر الوتري في مناقب الصالحين والامام جمال
 الدين الحدادي في ربيع العاشقين والشمراني وغير واحد ان الذي غسل
 السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يوم توفي بوصية منه هو الشيخ تقي
 الدين الفقير فقيه نهر درني هذا . وياله من منزلة أحيى الله بها ذكره .
 ورفع بها قدره . وهو القائل

لي بالرفاعي صدق وجد عليه ما عشت لا الام
 فان زهت همتي اعذروني فقد زهى عتبه الغلام

وهنا سألخص لك كيفية تسلسل أسانيد القطب الشاذلي . كما صرح
 بها ابن وفا الشاذلي وأبو المحاسن الفاسي الشاذلي في ثبته والامام الوتري
 في روضته وفي مناقب الصالحين والامام الانصاري في عقود الآل
 وأمة غيرهم قالوا لبس القطب الشاذلي خرقة التصوف بإشارة الشيخ
 أبي الفتح الواسطي الرفاعي من الامام الرفيع الشان أبي عبد الله القطب
 العوث عبد السلام ابن مشيش الشريف الحسيني رضي الله عنه . ولبس
 خرقة أيضاً من الشيخ الجليل محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن حرازم . وابن
 حرازم هذا لبس من الشيخ أبي محمد صالح بن بنصار بن غفيل الدكالي

المالكي . وهو لبسها من أبي مدين شعيب الاندلسي الاشيلي الانصاري
 رضي الله عنه . وهو لبسها من شيخه العارف القطب الكبير أبي يعزادار
 ابن ميمون الهزميري . وهو لبسها عن الشيخ ابى شعيب أيوب
 ابن سعيد الصنهاجي . وهو عن الشيخ الكبير ولي الله أبي محمد تنور .
 وهو عن الشيخ الجليل أبي محمد عبد الجليل بن ديجلان . وهو عن
 الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أبي بشر . وهو عن والده أبي بشر الحسن
 الجوهري . وهو عن الشيخ أبي علي النوري . وهو عن السري السقطي
 شيخ الصوفية رضي الله عنه . وللشيخ أبي مدين شعيب المتقدم ذكره
 نسبة أخرى . وهي عن الشيخ الشاشي . عن أبي سعيد المغربي . عن
 أبي يعقوب الهرجوري . عن الجنيد تاج العارفين امام الحرقة أبي القاسم
 القواريري البغدادي رضي الله عنه . عن خاله سيدنا الامام السري السقطي
 عن شيخه الامام معروف الكرخي . عن شيخه سيدنا داود الطائي .
 عن شيخه سيدنا حبيب العجمي . عن سيد التابعين امام القوم رئيس
 أصحاب الحرقة أبي سعيد الحسن البصري رضي الله عنه . وهو عن سيد
 أهل الباطن . في جميع المواطن . مولانا وسيدنا أمير المؤمنين الامام
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه . وهو عن سيد المخلوقين .
 حبيب رب العالمين . صلى الله عليه وسلم . وقالوا ان سند خرقة القطب
 الشاذلي عن شيخه أبي عبد الله السيد عبد السلام ابن بشيش . أجل
 أشياخه الذي فتح الله له على يديه . ونسبه بغيره اليه . فهو ان السيد عبد

السلام ابن بشيش بن منصور بن ابراهيم الحسيني الادريسي أخذ عن
 القطب الشريف عبد الرحمن الحسيني المدني المطار المعروف بالزيات .
 وهو لبس الخرقة المباركة من الشيخ تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما
 النهروندي نسبة لقريه نهروند من قرى واسط بالعراق . ولبس أيضاً
 القطب عبد الرحمن الزيات الخرقة عن أبي أحمد القطب الكبير جعفر
 ابن عبد الله ابن سيد بونه الخزاعي نزيل مرسية ببلاد المغرب . فالشيخ
 تقي الدين الفقير الواسطي العراقي لبس الخرقة من شيخين . الاول القطب
 فخر الدين . وهو عن سيدي القطب نور الدين أبي الحسن علي . وهو
 عن سيدي القطب تاج الدين . وهو سيدي القطب شمس الدين محمد
 المعداني المقيم بأرض الترك . وهو عن القطب الكبير الشيخ زين الدين
 القزويني . وهو عن القطب أبي اسحق ابراهيم البصري . وهو عن
 القطب العارف بالله أبي القاسم أحمد مرواني . وهو عن الشيخ سعيد .
 وهو عن الشيخ سعد . وهو عن القطب أبي محمد جابر . وهو عن أول
 اقطاب الاسباط المحمديين سيدنا الامام الحسن رضي الله عنه . وهو
 عن ابيه وصي بني الثقليين وصهر سيد الكونين . الامير الامام علي أبي
 الحسينين كرم الله وجهه . وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 والشيخ الثاني الذي لبس عنه الشيخ تقي الدين الفقير وادرك على يديه
 الكمال . وتبرك بخرقته وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجامع
 الكبير شمس العرفان سيد الطوائف . الشريف الحسيني الجليل أبي

المعلمين السيد احمد ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي صاحب أم عبيدة
 بواسط العراق رضي الله عنه . وهو نفعنا الله بما لومه له سندان شريفان
 في لبس الحرقة . الاول عن الشيخ علي الواسطي القاري . وهو اخذها
 عن الشيخ ابي الفضل ابن كامخ . عن الشيخ غلام ابن تركان . عن
 الشيخ ابي علي الروزبادي عن الشيخ علي العجمي . عن الشيخ أبي بكر
 الشبلي . عن الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي . عن خاله الشيخ سري
 السقطي . عن الشيخ ابي محفوظ الكرخي . عن الشيخ داود الطائي . عن
 الشيخ حبيب العجمي . عن الشيخ ابي سعيد الحسن البصري . عن سيدنا
 ومولانا امير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه
 عنهم أجمعين . عن النبي الاعظم والرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم
 واخذ رضي الله عنه أيضاً الطريقة ولبس الحرقة من خاله سيدنا الشيخ منصور
 الرباني البطائحي المعروف بين القوم بالباز الاشهب . وهو اخذ عن خاله
 الشيخ منصور الطيب . وهو اخذ عن ابن عمه الشيخ ابي سعيد يحيى
 النجاري الواسطي الانصاري . عن الشيخ ابي علي القرمزي . عن الشيخ
 ابي القاسم السندوسي الكبير . عن الشيخ ابي محمد رويم البغدادي . عن
 الشيخ سري السقطي . عن الشيخ معروف الكرخي . عن الامام علي
 ابن موسى الرضا . عن ابيه الامام موسى الكاظم . عن ابيه الامام جعفر
 الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر . عن ابيه الامام زين العابدين علي
 عن ابيه الهمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الحسين الشهيد

بكر بلا . عن ابيه الامام علم الاسلام معدن الكرامة والوفا . صهر سيدنا
الرسول المصطفى اسد الله الغالب امير المؤمنين مولانا علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام
قال ادبني ربي فأحسن تأديبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه
اجمعين . وقد سبق ان القطب عبد السلام ابن بشيش ويقال مشيش
شيخ سيدنا الشيخ ابي الحسن الشاذلي أخذ عن الشيخ ابي احمد جعفر
ابن عبد الله بن السيد بونة الخزاعي . وهو لبس الخرقه من شيخه السيد
أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وما انتسب لغيره قط . وأخذ الشيخ
عبد السلام رضي الله عنه عن القطب الكبير شمس الدين بري العراقي .
وهو لبس الخرقه من شيخه الشيخ علي ابن نعيم البغدادي . وهو لبسها
من السيد احمد الكبير الرفاعي . وقد صحح الشيخ ابو المحاسن الشاذلي
في ثبته ان الشيخ برياء المشار اليه لبس الخرقه بلا واسطة من السيد احمد
ابن الرفاعي رضي الله عنه . وهو لبس جماعة منهم شيخنا الشريف
الشيخ غبسد السلام ابن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد أحمد
البدوي رضي الله عنه . وهذا ما افاده كلام صاحب العقود قدست
اسرارهم . هذه اسانيد خرقه الامام الشاذلي التي لا غبار عليها . وقد
كانت للشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس سره ابهة وصوله في مرتبته
وهي من صولة الحال . وفي هذه المنزلة كان حاله كحال القطب العارف
بالله تعالى سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله ببركاته . نعم قد

تناقل اكابر الشاذلية في كتبهم وفاقا علو مرتبة الشاذلي عن الجيلاني رضي الله عنهما . وحتى الامام الشعراي في طبقاته نقل مثل ذلك عن القطب العارف ابى محمود شمس الدين الحنفي المصري رحمه الله ونفع به . وذكر انه قال الجيلاني يسقى من بحرين والشاذلي يسقى من عشرة البحر قلت وكلهم على هدى اذ الذي اتفق عليه القوم ان التابع يرى عظم منزلة متبوعه . وهي قاعدة مأخوذ بها عند رجال المذاهب . بل وعند أهل الدنيا وأصحاب المناصب . وعندى ان من لم يتحقق عظم متبوعه على غيره يكون مفرطاً ولكن بشرط حفظ مقامات الجميع منهم . رضي الله عنهم . ونقل ابن الشاطر المغربي ومثله السيد مرتضى الزبيدي عن القطب أبى العباس المرسي دفين الاسكندرية وخليفة القطب ابى الحسن الشاذلي رضي الله عنهم . انه قال اذا أراد الله ان ينزل بلاء سلم منه امة محمد صلى الله عليه وسلم . فان كان عموماً سلمت منه الشاذلية . فأت ذكر العارف الوتري في التحفة ان هذه الجملة لما سمعها شيخنا شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي رضي الله عنه . قال يرحم الله الشيخ ابا العباس هذه من فلتات الاستغراق بشهود الرحمة والا فالبلاء الذي حل بالقطب العارف الشاذلي فيه الكفاية . فانه ابتلى بكف البصر وبالاخراج من دياره ووشوا عليه لاسلطان بتونس فأخرجه من مملكه ولمزوه بالعقيدة وهو من المبرئين . واعتقله صاحب الاسكندرية وشنع عليه ابن تيمية وغيره . ومات آخر أمره غريباً في الصحراء حالة

كونه شيخ الطائفة الشاذلية وقطبها واحمد الصديقين . والنبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون . وقال
 انا اهل بيت موكل بنا البلاء . وقال صلى الله عليه وسلم من احب الله
 فليتخذ للبلاء جلبابا . ومن احب رسول الله فليتخذ للفقير جلبابا والجلباب
 رداء يستتر به . يريد ان من احب الله يجب عليه ان يستتر كلما يتلى به
 من قبله تعالى . ومن احب الرسول صلى الله عليه وسلم أيضاً فليستتر فقره
 وليظهر لاعدائه وحساده النعم . تعززا وفرحاً بالله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم . ورضاء بارادات الله تعالى والمؤمن مبتلى . وكذلك قول الله
 تعالى { هنالك ابتلي المؤمنون } . ومن تتبع سير الانبياء والمرسلين
 والصحابه والصديقين والاولياء العارفين واصحاب الصفاء من المؤمنين .
 يعلم صدق ما أقول علماً قطعياً لا يقبل الحمرة . ومادهم طوائف المساميين من
 زمن النبي الكريم الى زمن المستصم خليفة بغداد رحمه الله والى زمننا
 هذا غني عن البيان . نعم تحف نفحة اللطف عند الاقدار بالتوكلين
 بشاهد قول الله تعالى { ومن يتوكل على الله فهو حسبه } . وتنشع
 الاكدار أيضاً بشفاعه الصالحين . والا فالسلامة البتة من البلاء متفوضة
 بما ورد بما معناه . لا يخلو المؤمن من ذلة أو علة أو قلة والصدقة تدفع
 البلاء . ويندفع البلاء بدعاء الفقراء والمنكسرين . وبدعاء الوالدين
 وبصلة الرحم . وبضراعة المظلومين اذا انكشفت على يد مسلم ظلامتهم .
 وبكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبالاستغفار . وبالمدامنة

على ذكر الله تعالى وبمحبة الاولياء واعظام منازلهم لاجل الله تعالى .
 وبالتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبتلاوة القرآن وبامثال ذلك من
 الاعمال الصالحة . والامر في كل الاحوال لله تعالى لاحول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم . انتهى كلام الامام السيد سراج الدين رضي الله
 عنه . وقال شيخنا السيد بهاء الدين مهدي الصيادي الشيوخي المعروف
 بالرواس رضي الله عنه بشأن هذه الجملة عندي ان العارف لا يريد سلامة
 لاحصه منها للمسلمين . عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون
 مؤمناً حتى يجب لآخيه ما يجب لنفسه . وقد ثبت عن الامام الرفاعي
 رضي الله عنه انه لما كشف له عن بلاء التتار الذي سيحل بخليفة بغداد
 وبالامة المحمدية . صعد الى السطح وكشف رأسه وبقي أياماً يبكي ويقول
 اللهم اجمني سقف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ولا زال
 حتى استجاب الله دعوته فرض في الحال وبعد شهر عبر على الله تعالى .
 ورفع الله البلاء عن خليفة الوقت الناصر وعن الامة وتأخر البلاء المذكور
 مائة سنة . فوقع في زمن المستعصم صرح بذلك ابن الحاج في ام البراهين
 ونقل مثل ذلك الامام الشعراني في طبقاته . وأوضحه صاحب عقود
 الآل مفصلاً والوترى في كتابه وخلائق . وآخر مجلس تكلم به
 الامام الرفاعي في حلقة درسه صرح فيه بذلك تصريحاً لا يحتاج للايضاح
 وهذه عندي مرتبة الكمال . وقد أمرنا من طريق الحال ان نسارع
 بهمنا لحمل أقال ملوك الاسلام . وللشفاعة بشؤون الامة احتراماً للنبي

صلى الله عليه وسلم . وهذا طريق شيخنا وامامنا قطب الدوائر شيخ
 الوجود السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه . فافهم ايها الصوفي
 واعمل بهذا الخلق الشريف والله يتولى هداانا وهداك . ان ربي علي مايشاء
 قدير انتهى كلامه وهو في غاية الحسن رضي الله عنه . ويؤيد هذا قول
 شيخ مشايخ الاسلام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ليس الرجل من
 نفع نفسه بل الرجل من نفع نفسه ونفع غيره . وكل اخ لاينفع في الدنيا
 لاينفع في الآخرة . { عودحسن } كان سيدي القطب الشاذلي رضي الله
 عنه يقول لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين
 ما عدت نفسي من المسلمين . قال السيد أبو الاقبال ابن وفا قال ابن
 دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه . قال الامام العز ابن عبد السلام
 ما على وجه الارض مجلس في علم الحديث أبهى من مجلس عبد العظيم
 المنذري . وما على وجه الارض مجلس في علم الحقائق أبهى من مجلس
 الشاذلي . وأظن في شأنه وقال كان اذا ركب يمشي اكابر الفقراء والدنيا
 حوله . وتنشر الاعلام على رأسه وتضرب الكاسات بين يديه وتقيه
 ينادي امامه من أراد القطب الفوث فعليه بالشاذلي . حج مراراً ومات
 قاصداً الحج في طريقه قدم من الاسكندرية الى المغرب . وصار يلزم
 ثرها وينتفع الناس بحديثه وكلامه . ومن كلامه كل كلام يسبق اليك
 فيه الخاطر وتميل نفسك اليه وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب والسنة .
 حسبك من العلم العلم بالوحدانية . ومن العمل تأديته الفرض مع محبة

الله ورسوله واعتقاد الحق للجماعة . فان المرء مع من أحب ولو قصر في
 العمل . وقال من علامة النفاق ثقل الذكر على اللسان فتب الى الله يخف
 الذكر على لسانك . وقال تنسكت ببعض الجبال فالقي في سري من سكن
 خوف الفقر قلبه قل ما يرفع له عمل . فضقت ذرعاً وأقت على ذلك عاماً
 فرأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا مبارك أهلكت نفسك
 فرق بين سكن وخطر . فالمرء من يخطر به ولا يسكن فسكن بالي .
 وقال قيل لي ما الذي استفدت من طاعتي ومن معصيتي . فقلت استفدت
 العلم الزائد والنور النافذ . ومن معصيتك الغم والحزن والخوف والرجاء .
 وقال وصلت مع أصحابي مرة المدينة فنزلوا وقالوا نستحي ان ندخلها على
 حمير فاردت موافقتهم . فنوديت ان الله لا يعذب راحة يصحبها التواضع
 ولكن يعذب على تعب يصحبه التكبر . وقال ليست الطريق بالرهبانية
 وباكل الشعير والنخالة . انما هي بالصبر واليقين والهداية . فوجعلنا منهم
 ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وقال رأيت
 كأنني أطوف بالكعبة واطلب نفسي بالاخلاص . فنوديت لم تدندن
 وانا العليم الخبير . وتعريفني يغنيك عن علم الاولين والآخرين خلا علم
 الرسول والنبين وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ونوحاً وملكاً
 بين ايديهما يقول . لو علم نوح من قومه ما علم محمد من قومه ماذا
 عليهم { رب لا تذرعلى الارض } ولو علم محمد ما علم نوح من قومه
 ما امهلهم طرفة عين . لكن علم ان في اصلاهم من يؤمن ويسعد بلقاء

ربه . فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون . وقال قرأت اللبلة لا تتبع
 اهواء الذين لا يعلمون انهم ان يغنوا عنك من الله شيئاً فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول انا ممن يعلم ولا اغني عنك من الله شيئاً . وهممت
 بالدعاء على ظالم فرأيت استاذي يقول لم يشأ الله اهلا كه فلا تعجل فانه
 من الشهوة الخفية . ومن اظلم ممن ينازع مولاه . ويتبع شهوة نفسه
 وهواه . وقد تمين لك من هذه التفاصيل الشريفة ان الحرقمة المباركة الشاذلية
 رفاعية تتصل بالامام الرفاعي من اربع طرق وبغيره من طريق واحد
 وما احسن ما قاله القطب ابو الاقبال الوفاي بما نصه . والله در شيخنا
 الشيخ عبد الرحمن الجوهرى الشاذلي قدس سره فانه يقول مشيراً الى
 ان الشاذلية رفاعية الحرقمة ولا فرق بينهم . وهذا قوله

ياشاذلي لك الفخار بحرقمة باشاذلي لها تلاًلاً رونق
 قم وابتهج وافخر بها فطرازها باماننا العوث الرفاعي يلحق
 هذي الفروع وقد عرفت اصولها والكل في الاقطاب غصن مورق

رضي الله عنهم اجمعين . وقال ابن وفا قدس سره أيضاً توفي شيخنا ولي
 الله الانسان الكامل والوارث المحمدي السيد ابو الحسن الشاذلي في شهر
 شوال عام ستة وخمسين وستائة . وكان عمره رضي الله عنه ثلاثاً وستين
 سنة ودفن بجميثر في برية عيذاب في واد علي طريق الصعيد . وظهر
 له من الكرامات الجليلة والمآثر الفضيلة ما لا يحصى . قال الشيخ عماد الدين
 قاضي الاسكندرية كانت عندنا بالاسكندرية امرأة مسرفة على نفسها

فرويت في حالة حسنة بعد وفاتها فقيل لها من أين لك هذا قالت مات
 الشيخ السيد ابو الحسن الشاذلي ودفن بميثرافغفر الله لكل من دفن من
 المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من اجله . فكنت انا ممن غفر
 الله له بحرمته الشيخ اكراماً له . وكان ذلك في حين سفره فلما قدم الحجاج
 اخبروا بوفاته . فوجدوا التاريخ صحيحاً رضي الله عنه وعن ساداتنا اخوانه
 الاولياء العارفين اجمعين . واعاد علينا من بركاتهم آمين { نبذة جميلة }
 عرفت ان خرقة العارف الشاذلي رفاعية وهذه النسبة للامام الكبير
 الفوثر الاعظم شيخ الاقطاب السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . فان
 اتباعه يقال لهم الرفاعية والاحمدية . وهو رضي الله عنه وعنا به السيد
 أحمد ابو العباس محيي الدين صاحب المعلمين شيخ الطوائف الرفاعي
 الحسيني صاحب ام عبيدة بواسط العراق . قال في القاموس ام عبيدة
 كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي . واتفق النسابون
 على ان قولهم الرفاعي نسبة الى جده رفاعه الحسن المكي الحسيني نزيل
 اشيلية بالمغرب . صرح بذلك صاحب تاج العروس شرح القاموس .
 ناقلاً ذلك عن الامام ابن عراق وهو القطب المدعو بامام الآفاق سيدي
 محمد ابن عراق قدس سره . ونص على ذلك الملامة ابن الساعي
 البغدادي في أخبار الخلفاء وجزم به صاحب بحر الانساب الامام مؤيد
 الدين الحسيني الواسطي . وصاحب المشكاة وصاحب عقود الآل والامام
 تاج الدين السبكي في طبقاته والقطب الجليل المجمع على جلالة قدره الشيخ

عبد العزيز ابن أحمد الديريني . ونقل عنه الشعراني رحمه الله في طبقاته
الوسطى قوله من ارجوزة

نبينا رسولنا محمد وشيخنا القطب الشريف أحمد
شيخ الوجود أحمد الرفاعي حين اتانا من حماء داعي
فنحن بين احمد وأحمد نسير في نور هدى ونهتدي

وقال بذلك صاحب الزبدة وصاحب المشجر المعروف بالاصيلي .
والامام عز الدين الفاروثي في الارشاد والمحدث الجليل عبد الرؤوف
الناوي في طبقاته . والامام الذهبي في تاريخه والشيخ الجليل الحافظ ابو
الفتوح الطاووس في رسالة الخرقه وخلاتق لا يحصون . وخلاصة اقوالهم
فيه رضوان الله عليه انه القطب الامام شيخ الاسلام غوث الانام . مقبل
يد سيد المرسلين ناصر احكام الشريعة والدين . سلطان الاولياء والعارفين
السيد احمد ابن السيد السلطان علي أبي الحسن المكي دفين بغداد . ابن
السيد يحيى نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابن السيد علي الحازم ابن السيد
أحمد ابن السيد أبي الفضائل علي . ابن السيد رفاة الحسن الاصغر المكي
ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن رئيس بغداد نزيل
مكة . ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث ابن السيد أحمد الصالح
الاكبر ابن السيد موسى الثاني . ابن السيد ابراهيم المرتضى الحجاب ابن
الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق . ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام الحسين . ابن الامام علي

أمير المؤمنين من السيدة فاطمة الزهراء النبوية بنت سر الوجود . وسيد
 كل موجود نبينا المعظم صلى الله عليه وسلم . ولد سيدنا ومولانا السيد أحمد
 الرفاعي رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة وخمسمائة . وشب ربيب المجد والشرف
 وتوفي أبوه القطب الكبير السيد السلطان علي أبو الحسن المكي رضي الله
 عنه ببغداد . ودفن بظاهرها بالجانب الشرقي منها في الحلة المعروفة برأس
 القرية . وعمر سيدنا السيد أحمد اذ ذلك سبع سنين . فكفله خاله قطب
 الاقطاب السيد الشيخ منصور الرباني البطائحي الحسيني الانصاري الملقب
 بالباز الاشهب ورباه . وكان قد بشره برؤيا رآها وقد أمره بتلك الواقعة
 باعظام شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحرص على ذلك واعتنى
 كل الاعتناء بأمر تربيته . فحفظ القرآن وقرأ العلوم والفنون وتفقه على
 مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه . وآتاه الله الحكمة وعلو القدر
 وعظمه رجال عصره . وعهد اليه خاله قبل وفاته بمشيخة الشيوخ . وتصدر
 للارشاد وعمره ثمان وعشرون سنة . وشاع ذكره في الاكوان وانتهت
 رئاسة الطريق اليه . ولم يكن في زمنه من يوازيه في فضيلة من الفضائل
 مع كمال التواضع والكرم وحسن الخلق . وقال بشأنه نعدت رتبته القطبية
 والغوثية قال ذلك الامام الشعراي في طبقاته . ونص على كل ما تقدم من
 أوصافه رجال الطبقات والمؤرخون والصوفية والمحققون من العلماء الاعلام .
 كالحافظ الذهبي والامام ابن حجر العسقلاني والامام الوتري والعلامة
 الكبير الانصاري والحداي والمناوي في كتبهم وخلائق . وافرده بالتراجم

فألف بشأنه كتب لا تعد . واتفقت الكلمة بالاستفاضة انه في سنة خمس
 وخمسين وخمسمائة حج وزار قبر جده المصطفى صلى الله عليه وسلم . فلما
 وقف تجاهه قال السلام عليك يا جدي . فقال صلى الله عليه وسلم له
 وعليك السلام يا ولدي . سمع ذلك الالوف من الحاضرين . فأنشد حينئذ
 في حالة البعد وحي كنت أرسلها تقبل الارض عني وهي نايتي
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
 فمد له رسول الله يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها والناس
 ينظرون . نص على ذلك من المحدثين الامام المناوي والامام الفاروثي
 والشهاب الخفاجي والجلال السيوطي وأمة غيرهم . ما بين عالم ومؤرخ
 وصاحب حال . واتفقوا على انه كان من حجاج ذلك العام فيمن حضر
 ورأى اليد النبوية حين مدت للامام الاكبر ابن الرفاعي رضي الله عنه
 الاقطاب الاكبر . سيدي عقيل العمري المنبجي وسيدي حيوة بن
 قيس الحراني وسيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي عدي بن مسافر
 وغيرهم . وقد رأيت في كتيبة الوفا بدار السعادة كتاباً هو عبارة عن
 مجلد كبير الآن محفوظ في الكتيبة المذكورة . الف سنة ست وسبعين
 وستمائة واسمه أم البراهين للحافظ الامام ابن الحاج الواسطي . فصل
 فيه القصة المذكورة وذكر الجماعة الذين أشرنا اليهم . وقال بايموه حينئذ
 على المشيخة عليهم وعلى أتباعهم . والكتاب المبارك المذكور خاص في
 مناقب الغوث الاكبر الرفاعي رضي الله عنه . وبمد هذه المنقبة فكل

منقبة بالنسبة اليها جزئية وان كانت كلية . ومع ذلك فقد انتهت اليه خرقه
 اكابر الاقطاب بالاسانيد الثابتة في كتب القوم على الاطلاق . مثل
 سند سيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي أبي الحسن
 الشاذلي وسيدي سعد الدين الجبائي وغيرهم رضي الله عنهم . وهو
 الوارث المحمدي الجامع الذي لحق السابقين وأعجز اللاحقين . وسيأتي
 في اثناء هذا الشرح المبارك من كلامه المبارك ما يدل على انه سيد القوم
 من عهده الى اليوم . وبالجملة فشأنه وشرفه وكاله وعلو قدره وجلالة
 منزلته لا يخفى نور حالها على صاحب بصيرة الهمة الله التوفيق . قال
 صاحب تذكرة الاولياء رضي الله عنه ختمت به نوبة الولاية . يريد
 الولاية الكاملة كما ختمت بجمده رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة
 وقال كانت ملوك الاقاليم تبرك بمن يصل اليهم من أتباعه ويتمنون بهم
 توفي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة عن ست وستين سنة .
 وقبره الشريف بأمة عبيدة بواسط العراق . وذريته شهيرة وأولياء بيته
 المتسلسلة المتفرقة في الاقطار لا تعد نفعا الله به وبهم أجمعين

(الباب الثاني)

﴿ في شرح الفاظ الحزب المبارك ﴾

اما سبب تسمية هذا الحزب بحزب البحر . فقال العلامة الشيخ

أحمد زروق المغربي الفاسي رحمه الله تعالى في شرحه . اما اختصاصه
 باسم حزب البحر فلانه وضع فيه ومن أجله وفيه وقع أول التوجه به
 ولذا كر البحور المذكورة فيه لما ذكرت به من أسماؤها وأما كنها .
 ولانه بحر في علمه وخواصه بحيث انه لو توجه اليه أحد بالشرح على
 حقيقته لم يقدر على استيفاء معانيه . ويكفي في ذلك ما فيه من القواطع
 أعني الحروف المرموزة في أوائل السور . فقد قال سيدنا علي كرم الله
 وجهه انه لو شاء وقر سبعين بعيراً في كهيعص . وكذلك القول فيما هو
 من نوعها وأما سبب وضعه فان الشيخ سافر في بحر القلزم مع نصراني
 يقصد الحج . فتوقف عليهم الريح أياماً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في سيره فلقتنه اياه فقرأه وأمر النصراني بالسفر . فقال وأين الريح
 فقال اقبل فانه الآن يأتيك . فكان الامر كما قال وأسلم النصراني
 بعد ذلك انتهى كلامه . والذي أقوله باستدلال اسلام النصراني
 ان كثيراً من اعيان المفسرين ذكروا في معنى قوله تعالى {ظهر الفساد في
 البر والبحر} ان البر اللسان والبحر القلب . وكان المهمة توجهت بوضع
 هذا الحزب الشريف لاصلاح القلوب . ولما كان عن اذن معنوي
 ظهر التأثير به وهلة واسلم النصراني وأصاح الله قلبه . وانه ليرجى الخير
 لاصلاح قلب كل من داوم عليه ان شاء الله تعالى . كيف لا وقد اشتمل
 على ذكر الله تعالى وشي من كلامه القديم وهو جلت قدرته يقول
 {ألا بذكر الله تطمئن القلوب} قال الشيخ زروق واما التصرف بهذا

الحزب فهو بحسب النية والمهمة . يتصرف به في الجلب والدفع وينوى
 المراد عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى . قال التاج
 ابن عطاء الله هو ورد بعد صلاة العصر . وهذا اوان الشروع بالكلام
 على الفاظ الحزب المبارك والله الموفق المعين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا عليّ يا عظيم يا حليم يا عليم { افتتح رضي الله عنه حزبه بسم الله الرحمن
 الرحيم اقتداء بالنبي الكريم . وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر
 ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع . ثم قرع باب
 المناجاة مفتحاً بقوله يا علي . فالعلي هو الذي لارتبة فوق رتبته وجميع
 المراتب منحطة عنه . واشتقاق العلي من العلو وهو ضد السفلى . والعلو
 عبارة عن الفوقية والفوقية في هذا المقام عبارة عن القدرة البالغة لحط
 كل شيء دونها وهي الفوقية المطلقة فوق الاسباب . وهو العلي المطلق
 سبحانه والفوقية هذه لا تفيد فوقية المكان ولكن تفيد فوقية الرتبة
 والقدرة . بدليل ان لوقلنا فلان جلس فوق فلان يعلم انه لم يجلس على رأسه
 ولكن تقدمه بفوقية الرتبة . وعلونا معاشر الناس بالاضافة . والعلي
 المطلق له الفوقية لا بالاضافة ولا بحسب الوجود الذي لا يمكن تقيضه
 والعظيم هو الذي تقصر العقول عن الاحاطة بكنهه حقيقته . ولا نسبة

لاحد معه في عظيم شأنه وعزيز قدره . وذلك هو الفوز المطلق الذي
 جاوز عظم ذاته وصفاته واسمائه وافعاله جميع حدود العقول . وكل عظيم
 بالنسبة لعظمه سبحانه وتعالى فهو ناقص . والعظم المطلق له تعالى لا بطريق
 الاضافة . والحليم هو الذي يشاهد معصية العصاة له ويرى مخالفتهم لامره
 ثم لا يستفز الغضب الى المسارعة للانتقام هذا مع كمال القدرة القاهرة
 كما قال تعالى {ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ثم والحلم
 من محاسن خصال العباد ومن أشرف اوصافهم . وفيه سر التخلق بأخلاق الله
 تعالى . والعليم هو المحيط علمه بكل شيء ظاهره وباطنه خفيه وجليه كليه وجزئية
 اوله وآخره فاتحته وما قبله ولا يكون مستفاداً من المعلومات بل المعلومات
 مستفادة منه . ورفع الهمة في مقام الدعاء بهذه الاسماء العظيمة . بنسبة
 الحاجة على ان البحر مخلوق عظيم . وقد اراد تسخيره فظهر عليه بعظمة
 أسماء الله تعالى التي افتتح بها باب مناجاته . وان أراد بالبحر بحر الملك الالهي
 فهو أعظم من بحر القلزم بلا ريب . ولذلك فاجأه تذليلاً له باسماء الله .
 وان أراد بالبحر بحر القلب فهو أعظم من البحر لانه محل نظر الله وعليه
 المطالبة وبه يتوصل الى معالي الامور . وقد اتى الشيخ بعد المناجاة
 بالاسماء الاربعة التي مر ذكرها . وصدرت بياء النداء على طريقة
 الذاكرين بجملة أخذ فيها بالمشافهة بعد الذكر . علماً منه بان الذاكر جليس
 ربه بشاهد ماجاء في الحديث القدسي . انا جليس من ذكرني . فقال
 قدس سره . انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي

تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم { انمحق الشيخ من كونيته وتجرد
عن علاقات طبيعته فطمس الآثار ورجع الى المؤثر . ورأى فقدان عظمة
الاشياء . وتوجه بصدق همته الى ربه . فقال انت ربي منساختا من
عوالم الحادثات . والرب هو المالك الذي لا مالك غيره ولا مدبر سواه
سريري العباد بعميم احسانه وفياض نواله . وقوله وعلمك حسبي جملة
تمطر بالتبري من التدبير . مع صدق الاكتفاء بعلم العليم الخبير . كشأن
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين التقي في المنجنيق وجاءه الامين
جبرائيل عليه السلام قائلاً لك حاجة . فقال اما اليك فلا واما الى الله
فحسبي من سؤالي علمه بحالي . وهذا شأن الصديقين المتحققين في مقام
التفويض والاستسلام . نقل الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين ابو
النضر عبد الوهاب السبكي الانصاري قدس الله سره ونور ضريحه في
طبقاته . في ترجمة سيدنا الغوث الاكبر سلطان العارفين السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه مانصه . قال يعقوب اعني ابن كراز قدس الله سره قال
سيدي أحمد لما بويع منصور قيل له أي منصور اطلب فقال اصحابي .
فقال رجل لسيدي أحمد ياسيدي فانت أي شيء طلبت فبكي وقال انا فقير
وما انا في البيت الا ضيف واطلب ميراثاً . فقلت ياسيدي اقسم عليك
بالعزيز أي شيء طلبت انت . فقال يا يعقوب لما اجتمع القوم وطلب كل
واحد شيئاً دارت النوبة الى هذا اللاش أحمد وقيل أي أحمد اطلب .
قلت أي ربي علمك محيط بطلي . فكرر علي القول فقلت أي مولاي

أريد أن لا أريد واختار أن لا يكون لي خيار . فأجابني وصار الامر له انتهى . قال شيخنا الامام السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس قدس سره ورضي عنه تمكن سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه في مقام الانسلاخ عن اختياراته ومراداته . حتى صحت له جميع المرادات بلا سؤال وصار مختاراً ومقدماتاً في حضرات القرب بلا اختيار . وضمنت عنايه الله لروحه الطاهرة صدور الانفعالات عنها في المشرق والمغرب الى يوم القيامة باذن الله تعالى . وهي كالعروس على المنصة ليس لها من مائدة الطيب والاختيار حصّة اقول ولمقام ترك الاختيار درجات يتوصل بها السالك العارف اليه . وهي النطق بلسان القلب والكتابة بقلم السر والانصراف عن الكل والاختيار بالحكم والموت عن الهوى . والسير باليأس من الموجودات الى الموجد جل وعلا . هذا ما قرره شيخ مشايخ الاسلام . حكيم الاقطاب الاعلام . مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه . واستفيد من بعض مجالسه المباركة التي نقلها شيخنا القطب المهدي في بوارق الحقائق . ولما جزم صاحب الحزب قدس سره بمدح جملته الاولى بحسن تربية الله تعالى له وكفايته به عن غيره قال . فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تعزز بساطان ربه الكافي الكريم الذي لا يحول ولا يزول . وتندهل بمظالم اسراره العقول . ثم رجع الى مقامه الاول . فقال تنصر من تشاء ايقاناً بسر { وما النصر الا من عند الله } وانه تعالى هو الفاعل المطلق الذي يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد . والعزير

الخطير الذي تشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول الى ساحته . وفي شأن الله
 فيستحيل الوصول اليه بمعنى عدم الاحاطة بكنهه وهو العزيز المطلق .
 الذي لا يوازيه غيره في عزته ولا في جميع صفاته . والرحيم المفيض
 برحمته العامة على المستحق وغير المستحق الذي عم الدنيا والآخرة
 بفيض رحمته وتواصل امداده لجميع عبادته . وفي هذه الجملة من الاستغراق
 بشهود رحمة الله ما يدريه أهل الخصوصية نفعنا الله بهم وبعد هذا
 الاستغراق الشهودي الرحوتي قال صاحب الحزب قدس سره { نسألك
 العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
 الظنون والشكوك والاهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب } تجرد
 لسؤال العصمة أعني الحفظ من طوارق الخلل ومطارق الزلل في وقت
 التحرك الذي هو ضد السكون . وفي وقت السكون الذي هو ضد
 النحر . والكلمات الالفاظ المركبة المفيدة التي جاء بها النطق بحرف
 وصوت والارادات جمع ارادة أي ميل لفعل أو قول يحدث في القلب
 من اختيار . والخطرة حركة الضمير في التقب من حال الى حال آخر .
 قالوا أولها الهاجس وهو مغفور . وآخرها العزم الصحيح وبه يوآخذ .
 وهنا طلب الشيخ صاحب الحزب قدس سره الحفظ من غوائل الظنون
 والشكوك والاهام جمع ظن وشك ووهم . فالظن ما ترجح من طرفي
 الممكن . ولهذا قال تعالى { ان بعض الظن اثم } . والشك ما استوى في
 الراجحية والمرجوحية . يقول شيخنا القطب السيد المهدي الصيادي

الرواس رضي الله عنه .

تقام أدلة ولها نقيض لهدم قواعد الشرف المتين
 فقل لمقيها استولاك وهم فقست الشك زعماً باليقين
 والوهم المرجوح من الطرفين وكلها مبادي في الاحوال والافعال
 خيرها وشرها . ولذلك طاب القطب صاحب الحزب الحفظ من غوائل
 عواقبها ويقال أول الذنب الخطرة . قال الشيخ زروق رحمه الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث .
 وأورد في الوهم هذين البيتين لبعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
 وعادى محبيه بقول عدوه وأصبح في ليل من الشك مظلم
 قال الامام المقدم . الغوث الاعظم . حكيم الاوليا سيدنا الرفاعي
 رضي الله عنه لا يعتمد على الظن المجرد لانه ينتج شكاً ينتج عنه وهم ينتج
 عنه وسواس يبعد الصديق ويقرب العدو . وللاظن السيء من سوء الغوائل
 العجائب . وقد يكون من هو محل الظن السيء وهو برئ الساحة مما
 أسأت به ظنك فيه حالة اشتباك على سوء الظن به . فثق طريقك مع
 الله والناس . قال صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر .
 سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله . وخصلتان ليس فوقهما شيء من
 الخير حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله . ثم قال الامام الرفاعي
 رضي الله عنه لو كان الظن رجلاً لكان كذاباً . فانه ينشأ عن جمع البال على

ما تزعمه النفس وتشتهيه وهمل الكذب من النفس والله تعالى يقول
 بشأنها { وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء } انتهى .
 وقول صاحب الحزب قدس سره الساترة للقلوب الستر الحجاب
 أراد الحاجة لعين القلب عن المطالعة في فضاء الغيب . فان القلب المحجوب
 عن مطالعة الغيب يأتي بالباطيل ويحدث صاحبه بالاكاذيب . والقلب
 المنكشف الحجاب يجول في فضاء الغيب فيصل الى حقيقة المقصود .
 روي المناوي قدس سره في طبقاته عن الامام الاكبر الرفاعي رضي الله
 عنه انه قال بلغت الى مقام ان عصيت قلبي عصيت الله . وزاد الامام
 الوترى في مناقب الصالحين ان الامام الرفاعي رضي الله عنه قال وصلت
 الى مقام ان عصيت قلبي عصيت الله لموافقة مطالعة أوامر الله . من
 مرتبة عبديته القائمة بشأن قوله تعالى { ان عبادي ليس لك عليهم سلطان }
 انتهى . ولما دلم القطب صاحب الحزب ان القلوب بيد الله يقبلها على مقتضى
 ارادته كيف شاء . وعرف ان المؤمنين محل البلوى اعلاء مناصبهم الدينية واعظاماً
 لمراتبهم في الحظيرة القدسية . أتى بعد الجملة الاولى بقوله . فقد ابتلى المؤمنون
 وزلزلوا زلزالاً شديداً واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
 الله ورسوله الا غروراً نص الاية في كتاب الله تعالى هنالك ابتلى
 المؤمنون الى آخرها . وانما ادخل الشيخ صاحب الحزب فقد على قوله
 تعالى ابتلى المؤمنون اظهاراً لتحقيق ما هو فيه من الابتلاء يومئذ . وكأنه
 يقول ان ما ابتلى به المؤمنون هنالك فقد ابتلينا به الآن لتحك قلوبنا

بمحك البلاء فيظهر ما فيها من صدق الاعتماد على الله والاستناد اليه أو
 عدمه . كما وقع في أسباب نزول الآية الكريمة يوم الخندق وهجوم
 الاحزاب على مدينة سيد الاحباب . عليه صلوات الملك الوهاب .
 فالمنافق من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أوتى من خان . ألا
 ترى المنافقين بعد ان ائتموا على وعد الله لهم بالفتح والنصر لما رأوا
 الاحزاب خانوا وقالوا { ما وعدنا الله ورسوله } من النصر على الاعداء
 والتأييد على الاعداء وفتح البلاد والاقطار وعلو كلمة الدين { اغرورا }
 اي قولاً باطلاً اين هذه الوعود ونحن لا نقدر على الخروج الى بيت الخلاء
 وأما المؤمنون الموقنون بما وعد الله ورسوله لما رأوا الاحزاب { قالوا
 هذا ما وعدنا الله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً }
 وأتى الشيخ بعد هذه الجملة الشريفة بما يؤيد انه ممن آمن بوعد الله
 ورسوله وقع نفسه وقهرها وغلب وساوس شيطانه واعتقد النصر والفتح
 والامن والبركة وحصول التثبيت والعناية الربانية . بشاهد قوله تعالى
 { ان رحمة الله قريب من المحسنين } . أصحاب مقام الاحسان وهو الذي
 سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
 فان لم تكن تراه فانه يراك . وهناك قال القطب صاحب الحزب { فثبتنا
 وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار
 لابراهيم وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخرنا كل بحر هو
 لك في الارض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة } لما

أيقن بالاجابة تجرد الى الله بالدعاء . وقد اشترط الشارع الكريم الدعاء مع الايقان بالاجابة واسرار الدعاء ثابتة . فان الله تعالى قال { ادعوني أستجب لكم } ولكن يجب الدعاء بما يمكن فان تعلق القدرة بالممكنات لا بالمستحيلات . ومن اهم الاسباب الموجبة لاستجابته الدعاء الاقلاع عن الذنب والتوبة الخالصة الى الله تعالى . قال شيخنا القطب الغوث السيد محمد مهدي الصيادي الشيوخي رضي الله عنه في كتابه بوارق الحقائق الدعاء من سهام الغيب يطنب وترقوس القلب به مشدود العزم شديد العزيمة خالص الهممة . فيرمى به من فضاء الغيب الى فضاء الغيب . فتأخذه يد الاجابة وتضرب به هدفه ولا بدان يصيب ولكن سرعة تأثيره بنسبة صدق العزيمة وصحة القصد . والتحقق بذلة العبدية في محاضرة التوجه الى السيد العليم الذي يفعل ما يريد . وهو على كل شيء قدير . ولا يتم الا بالاعتماد الخالص على الله تعالى اعتماداً يجزم بمحصول الاجابة ضميره . ويكشف ظلمة الشبهة والتردد نوره . مع الانسلاخ من الذنوب بالثبوت والرجوع الى الله تعالى . وان ثمرة الدعاء اظهار الفاقة بين يدي الله تعالى والافهو يفعل ما يريد هكذا نص شيخ الطوائف امام الرجال مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه . وقال منهاً على الاقلاع عند الدعاء عن الذنوب بالتوبة

كيف نرجو اجابة لدعاء قد سدنا طريقه بالذنوب

انتهى كلامه المبارك . وقد اجاز جماعة من العلماء الدعاء بغير المأثور

كاحزاب المشايخ ومناجاة العارفين . ومنع آخر ون احتجاجاً بأن الصدر
 الاول من السلف لم يفعل ذلك والحال ان الصدر الاول والا كابر
 منهم دعو الله بغير المأثور . وسمع بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم واقروهم
 على مادعوا الله به . ولم يتقدم لهم به تعليم ولا تعلم منه صلى الله عليه وسلم
 ومن ذلك ما روى عن عبد الله بن بريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلاً يقول . اللهم اني أسألك بأنك انت الله لا اله الا انت
 الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد . فقال لقد سألت
 الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى . رواه ابو
 داود والترمذي . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع رجلاً يقول
 يا ذا الجلال والا كرام فقال استجيب لك فسل تعطه والحديث حسن صحيح
 اخرجه الترمذي رحمه الله . ووقع مثل ذلك لغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم
 ورأى الامام ابن الامام سيدنا زين العابدين على السجادة رضي الله عنه
 امام الكعبة ساجداً في جوف الليل المظلم يقول عبيدك بفنائك مسكينك
 بفنائك فقيرك بفنائك . وله ولايته ولجده عليهم الرضوان من مثل هذا
 ما لا يحصى . واحزاب القوم رضي الله عنهم اشتمت على الذكر والآيات
 والدعوات النبوية والتضرع والتذلل والتمسكن الى الله تعالى وكل ذلك
 مما امرنا بعلمه والمبادرة اليه . والقوم أصحاب الانابة الخالصة الى الله
 الذين امرنا باتباعهم والعمل بأعمالهم بنص { واتبع سبيل من اناب }
 وانت ترى ان القطب صاحب الحزب . لما يقن بالاجابة وجزم واثى

على الله بما هو أهله . انتدب للطلب فقال فنبئنا أي على الايمان بك . حتى
 لا نقطع عنك عند حلول البلاء . ولا نظن بك الا خيرا . وانصرنا
 بالصدق الخالص واليقين الكامل على انفسنا وعلى اعدائنا . وسخر لنا
 هذا البحر اجعله لنا يسيرا هينا مأمونا . وعنى بالبحر بحر القلزم أو بحر عالم
 الامكان وبحر الزمان الذي هو فيه أو بحر القلب أو بحر الملك من حيث مشهده
 الذي عناه بقوله وسخر لنا هذا البحر . فانك كما بلغت قدرتك فسخرت
 بقوتها القاهرة البحر لموسى بن عمران عليه السلام . وسخرت النار فجعلتها
 برداً وسلاماً يوم الغرود للخليل ابراهيم عليه السلام . وسخرت الجبال
 لنبيك داود عليه السلام تسبح معه في الغدو والاشراق . والنبت له
 الحديد حتى صار كالمجبن . وسخرت الريح لولده نبيك سليمان عليه
 السلام غدوها شهر ورواحها شهر ومن الشياطين من يفوضون له ويعملون
 له ما يشاء . وسخرت له الجن وهم والشياطين من نوع واحد . فجملتهم
 جميعاً في قبضته وتحت أمره ونهيه يخدعون ويعملون له ما يريد بأذنك
 كما اخبرت عن كل ذلك بكتابك المنزل على نبيك السيد المرسل صلى الله
 عليه وسلم . فسخر لنا هذا البحر وسخر لنا أيضاً كل بحر لك من عوالم
 الخلق في الارض والسماء . وفي عالم الملك عالم الشهادة والحس وعالم
 الملكوت عالم الغيب والخفا . وسخر لنا بحر الدنيا الجامع لهذه البحور .
 وسخر لنا بحر الآخرة الجامع لها ولغيرها من بحور اسرارك القائمة
 بمجائب قدرتك . مما نعلم ومما لا نعلم وهنا قال الشيخ وسخر لنا كل شيء

يامن بيده ملكوت كل شيء كهيمص ثلاثا أراد بقوله وسخر لنا كل شيء
 يسره لنا لنصل بهزبه الكريم لديك اتصالا يلحقنا بخاصتك . ولنحامي
 من صعبه وشديده حماية من عصمتهم بك وحفظهم بحفظك من طوارق
 الاقدار وعلائق الاكوان . يامن بيده وتحت قهر عظمته ملكوت كل
 شيء الملكوت المحيط بالشيء المشتمل على كنهه مغيبه ومخفيه ودقيقه وجليه
 كهيمص ثلاثا اتفق على عدم العلم بحقيقة أوائل السور والمقصود منها .
 وانها من اسرار الله تعالى التي يطالع عليها بعض خاصته واصفيائه من امة
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . لانها خواتيم رموز كتاب الله تعالى
 وتقدس . وقيل انها الاسم الاعظم ولذلك اخلص الذكر بها بعد الدعاء
 استمداداً بها وضراعة بسرها . وكررها ثلاثا الحاحا بالضراعة وجمعا للهمة
 في الطلب واستكمال الحكم الجمع في مقام الخالصية . اندفاعاً عن الاكوان
 اليه تعالى . وقد تكلم القوم وامة من المفسرين على أوائل السور . وكل
 اعترف بالهجز عن ادراك اسرارها وعلومها عند الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم . وخلاصة مباحثهم ما ذكرناه ولا بدع فهي من اسرار الكتاب
 الالهي المستودع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم . وهي من الاسرار
 الخاصة بين الله ورسوله عليه افضل الصلاة والسلام من لسان مقام
 ولاية النبي الكريم . عند ربه العظيم جل وعلا . ولذلك اعظم الشيخ
 شأنها وتوسل الى الله ثلاثا . ثم قال بعد ذلك انصرنا فأنت خير الناصرين
 وافتح لنا فأنت خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك

خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم
 الظالمين طلب الشيخ نصر ا ينتج فتحا تتبعه مغفرة . اذ النصر الموقت من
 دون فتح مستمر لا تقنع به الا همم أهل الكسل . فلذلك طلب بعده
 الفتح والفتح ربما ينتج نخوة في النفس أو ارتياحاً له في الطبع واقله رؤيا
 الفتح . فلاجل ذلك طلب المغفرة بعد الفتح . ثم طلب بعد المغفرة الرحمة التي
 تصالح الشأن بعد الغفران . وبعد كل ذلك طلب الرزق الحلال الطيب . لان
 الرزق وكثرة الحطام ان لم يسبقها نصر وفتح ومغفرة ورحمة لا تكون هنية
 ولا مرئية . فان الحزبي يذهب الحطام وهو ضد النصر . والاسري يحقها
 ويزيلها والعاياذ بالله وهو ضد الفتح . وكثرة الذنوب والخطايا تسد
 أبواب الرزق وتظلم القلب . ولا يلتفت لما يرى على الكفار من النعم
 الدنيوية . فانهم مستدرجون في هذه الحياة الدنيا . وان المسلم الذي
 فطر على الاسلام اذا أضع حرمة الدين . وخرج من سبيل المتقين .
 لا ينتظم أمره ولا يهنأ عيشه ولا تتم له السعة في رزقه وتمحق عاقبه ولو
 بعد حين . وكذلك قال رب العالمين { والعاقبة للمتقين } . ويصالح كل
 ذلك الرحمة وهي ضد المقت حمانا الله . فان من يكون مظهراً لرحمة الله
 يكون في أمان الله . وقد طلب الشيخ بعد الرزق الهداية ليستعين بنعم
 الله على طاعته وهو الشكر المحض . وكذلك قال الامام الجنيد سيد الطائفة
 رضي الله عنه ومثله قال شيخنا وسيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنا
 به . وبعد كل ذلك طلب النجاة من القوم الظالمين لان كل ذي نعمة

محسود ولا أظلم من الحاسد . فانه يتجرأ على المنعم سبحانه بحسد من
أنعم عليه . نقل العارف الشعرائي رحمه الله ان الامام الرفاعي رضي الله
عنه كتب لبعض حساده .

أقول لمن جاءني حاسداً أتدري على من أسأت الادب
أسأت ظنونك في خالتي كأنك لم ترض لي ما وهب
فكان جزاؤك ان زادني وسد عليك طريق الطاب

فبعد ان وقف الرجل على الايات وقراها هام على وجهه فما عرف
أحد الى أين ذهب والعاذ بالله تعالى . وتعريف الظلم وضع الاشياء في غير
مواضعها . ولهذا السر طلب الشيخ النجاة من شر الظالمين الذين يضعون
الاشياء في غير مواضع له . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيامة . وهذا وان القطب صاحب الحزب رضي الله عنه
رجع بعد هذه الجملة الشريفة الى الحاجة التي تقدمت فقال . لو هب لنا
ريحاً طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة أنك على كل شي
قدير . طلب الشيخ بدعائه ريحاً طيبة لما صح في الخبر عن النبي الاطهر
صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب الحديث
ولم أجد من تكلم على الريح احسن من سيدنا حكيم الاولياء القطب
الاعظم الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه . ذكره الامام
أبو بكر الانصاري قدس سره في كتابه عقود اللآل بأسانيده عنه رضي

الله عنه انه قال على كرسية يوم خميس ثامن شهر شعبان من شهر سنة
 سبع وخمسين وخمسة . ومجلسه الشريف حافل بالائمة من علماء
 المسلمين واعلام الاولياء العارفين والواصلين والسالكين . والمخبر بأيديهم
 لضبط مايقول رضي الله عنه فأقبل بوجهه على الناس وقال من مجلس
 طويل جليل مانصه . فصت فجاج واسط وسبل العراق وانحاء البطائح
 اليوم بأهل البدعة والدهرية وأصحاب الاهواء . وقال داعي الكرم قم
 يا احمد نائباً عن نبيك صلى الله عليه وسلم ايد شريعته باقامة الحجج
 القاطعة . وبرز الدلائل المانعة . فرغت حرّ وجهي على التراب لعلمي
 بما أنا فيه من العجز المحض وقلت العفو العفو . فقامت علي الحجة
 {ولله الحجة البالغة} . فقامت بعجزي والله القوي . وظهرت بذلي والله
 المعز . وانتصبت بكسري والله الجبار . يأهل الحضرة يأهل الغيبة
 المخاطب حادث والامر قديم . والآخذ عن القديم رسوله العظيم .
 والمترجم لافهامكم صويحبكم الضعيف المسكين فخذوا منه لانه . اسقطوا غير
 المعصوم من مرتبة الامر ومنصب الدلالة . {وما آتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا} . سلطوا أسماءكم على كلاي بمزم الانصاف .
 لا بشقاق الجسد والخلاف . فانكم اذا حكتم الانصاف فيما يرجع من
 طريق السمع الى قلوبكم انتبهتم من غفلة . وربما هنكم وارد الانتباه الى
 حال صالح تحسن به امور عاقبتكم مع الله تعالى . وارد الانتباه كالريح
 يهز القلوب كما يهز الريح الاغصان . وربما سكن ولكن سكون حال ثم

يرجع الى حركة طبعه . قال النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب . فاذا رأيتها فلا تسبوا واسئلوها الله خيرها واستعينوا من شرها . قال ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام لما في الريح من السر الالهي المستودع فيه . والروح التي الريح منها هي الامر القائم بهزة العالمين التي ينشأ عنها الريح . سبحان ربي لو عرفتم هذا الريح معرفة تصرفكم عن سوء الفهم الى الاعتبار الكيس لاعظمت شأن الخالق كما يليق به . ولدخلم في زمرة العارفين الحاشعين وها انا اقص عليكم من خبره ان كنتم تفقهون . أرايم العالمين العلوي والسفلي هما متصلان بواسطة خيوط الاضواء وحبال الاخضلة الراشحة من مادتي الحرارة والبرودة . وكلاهما منفصل عن الآخر وبين طبقة هذه الخيمة العلوية المقوسة وهذه الساحة السفلية المنقصة مدى بعيد . وقد هب في الفضاء البحت المعرش بين العالمين هذا الريح . وشأن سببه أكبر منه . فان مثال العالمين ان تطبق صدري كفيك وتقوس انا ملك وتلصق رؤسها ببعضها وتدحوها دحي البيضة . فالفضاء القائم بين الكفين كالفضاء القائم بين العالمين . والفرج الضيقة المنسقة بين الانامل هي معابر هذا الريح . والعالمان متحركان يدلك على حركة السماء قول ربي { الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض } ويدلك على حركة الارض قوله سبحانه { والقي في الارض رواسي ان تميد بكم } فاذا تحرك العالمان هب الريح من هزتهما . فاذا تصرف من فرج خيوط الاضواء وحبال

الاخضلة جاء بالمطر النافع يقذف من العلاء . قال الله تعالى هو الذي
 ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي
 به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً . ولقد صرفناه بينهم
 ليذكروا فأبى اكثر الناس الا كفوراً { وقد تعرف خضرة الابخرة
 من ثقل مزاج البحر الى الريح شفة مائة جامدة . فاذا سفها الريح حلها
 ونشرها ماء مطراً ولكن ذلك ليس بنافع غير انه رشاش وفيه خالقه
 حكمة له الحكمة البالغة . وترادف الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة
 واختلاف كلها أحياناً من طوارق حركة العالمين . وما نضع من شأن فرج
 الخيوط الوصال . ان ربي على ما يشاء قدير انتهى . وفي هذا الكلام البديع
 الجامع لاسرار البيان بلاغ . وقول صاحب الحزب قدس سره وانشرها أي
 الريح الطيبة علينا النشر ضد الطي ومعناه أجرها علينا ومدّها فوقنا
 من خزان وكنوز رحمتك . حتى تكون رحمة من أصل الرحمة واحملنا
 بها حمل الكرامة ضد الاهانة لا كمن حملتهم بالريح وعذبهم به فنسفت
 ديارهم ومساكنهم وما أبقت لهم أثراً . ولتكن كرامتك لنا مصحوبة
 بالسلامة الشاملة والعافية الكاملة في كل أمر من امور الدين حتى
 نأمن به من الفتنة . وفي كل أمر من امور الدنيا حتى نأمن به من المحنة .
 وفي كل امر من امور الآخرة حتى نأمن به من الخزي . انك في كل ذلك
 فعال لما تشاء وقدير لا يمجرك فعل مثل ذلك واعطاؤه لمثلي مع عجز
 وذاتي . وعظيم قدرتك وجليل احسانك وانت على كل شيء قدير واتبع

الشيخ صاحب الحزب رضي الله عنه هذه الجملة التي طلب بها العافية
 بهذه الجملة البديعة فقال اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا
 والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحباً في سفرنا وخليفة في
 اهلنا طلب من ربه التيسير في الامور لارتياح القلب بتيسير الامور
 الى كرم الله تعالى . انبساطاً بنعمته وشكراً له سبحانه ولذلك قال الشيخ
 مع الراحة لقلوبنا وابداننا لان حصول الامور والمقاصد مشابهاً بتعب
 القلب والبدن . ينسي المرء حلاوة الشكر ويقعده عن ذوق لذة النعمة . واذ
 سهت الامور فاللازم فيها للعبد السلامة والعافية في امر دينه ودنياه .
 ولذلك طلب ذلك الشيخ من ربه بدعائه وقدم ذكر الدنيا لانها الطريق
 الى الآخرة . وجمع اشعث الحال والفعل والهمة في الدنيا هو السلم
 الاعظم لاستحصال فضائل الآخرة . وقول الشيخ وكن لنا صاحباً في
 سفرنا وخليفة في اهلنا مستنتج من قول النبي صلى الله عليه وسلم في
 دعائه اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الامل والصاحب هنا
 بمعنى المالك كما تقول صاحب الدار وفي هذا الدعاء تمام التجرد من رؤيا
 الامل والولد والخليفة في الامل الكافل لامورهم والكافي لهم . ولا
 يكون مالكا للخلق كافلا لامورهم كافيهم مغنياً معنياً ناصرأ
 واقياً لهم في جميع احوالهم سواء فيها غفلتهم ويقظتهم وتديبرهم وعدمه سوى
 الله سبحانه وتعالى . ولما طلب الشيخ بجملة الدعائية هذه اسباب الخير سأل
 من الله تعالى كف اسباب الشر ولا شر أشر من الاعداء . فلذلك قال

{واطمس على وجوه أعدائنا وامسحهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي
 ولا المجيء اليها} اطمس على وجوه الاعداء هو ردها على ادبارها . وهو
 مفسر بقوله تعالى { من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها } .
 حتى تقع في حيرة من ظلمة الخزي والرد ولا يمكنها التصرف باصر من
 الامور . وقوله وامسحهم على مكانتهم أي الزمهم اياها بقطع حيلهم
 واضمافهم وجعلهم في الاذنين الماجزين الذين لا حراك لهم . فلا يستطيعون
 المضي ولا المبارحة عن اماكنهم ولو قدماً واحداً فلا يقدرّون بلا دفاع
 منالما هم فيه من العجز والضعف على المجيء اليها

وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم
 ومصداق هذا من أسرار الله تعالى قول الله سبحانه { يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحاً
 وجنوداً لم تروها } الآية . وهذا هو الكف الالهي المشار اليه أيضاً
 بقوله تعالى { وكف أيدي الناس عنكم } وكذلك أعداء الله وأعداء
 أحباب الله فانهم يحال بينهم وبين ما يشتهون ولا يزال في أمان الله
 المؤمنون المتوكلون . وكان الامام القطب الاعظم والغوث الشريف
 المقدم مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يقول لمريديه اذا
 عبس بكم صائل من الاعداء وعجزتم عن دفاعه . فارجعوا بكليتكم الى
 الله بصدق الاستسلام وقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل تبرز غيرة الله من
 حضائر المدد الرباني . فترون في عدوكم من انتصار الله لكم مالا يخطر

لكم ببال . وكان يعلمهم لدفاع شر الاعداء قول لا اله الا الله الله اكبر
شاهت الوجوه وعميت الابصار وقدخاب من حمل ظلما . الله عدة لكل
شدة حسبنا الله وحده صدق وعده ونصر محمدآ عبده وهزم الاحزاب
وحده . أليس الله بكاف عبده . بلى ان ربي على ما يشاء قدير .
ياغارة الله فكي عقد ماربطوا وشتي شمل أقوام بنا اختلطوا
الله اكبر سيف الله قاطعهم وكل ما قد علواني عزهم هبطوا
وهنا أعني بعد تلاوة اليتين يقال هبطوا هبطوا هبطوا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم . وقد استحسنت أصحابه الاعلام رضي الله عنه وعنهم قراءة الفاتحة
قبل هذا الحزب المختصر للنبي صلى الله عليه وسلم وبمده لروح صاحبه
السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . وقد جرب مراراً وشوهدت تأثيراته
ورد الله بسببه وجوه الاعداء على أدبارها . هذا وقد أتى القطب الشاذلي
بعد جملة الاولى بتلاوة قوله تعالى اولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا
الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكائهم فما استطاعوا
مضياً ولا يرجعون} ذكر أصحاب العلم في أسرار خواص القرآن ان من
خواص هاتين الآيتين المباركتين ان يلقي الله الخيرة والرعب في قلوب
الاعداء . ومعنى لطمسنا على أعينهم أي لمسخناهم حتى تصير ممسوحة .
فاستبقوا الصراط الطريق الذي اعتادوا سلوكه . فأنى يبصرون الطريق
الذي اعتادوه فضلا عن غيره . ولو نشاء لمسخناهم في تغيير صورهم

وابطال قواهم كذا قال القاضي اليبضاوي رحمه الله تعالى . على مكانتهم
 أي على مكانهم بحيث يجمدون فيه ولا يستطيعون ذهاباً ولا رجوعاً .
 ثم رجع الشيخ فاستدرك تلاوة أول السورة لما فيها من عجائب أسرار
 الله تعالى فقال . ليس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
 تنزيل العزيز الرحيم لتتذرع قوماً ما نذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق
 القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان
 فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم
 لا يبصرون قوله تعالى يس معناه عند ابن عباس رضي الله عنه يا انسان
 وكذا في لغة طيء . والمراد به أعني بالانسان المخاطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . والقرآن الحكيم بالجر على انه مقسم به .
 ومعنى الحكيم المتضمن للحكمة والناطق بها استعارة أو المتصرف بها
 مجازاً . انك لمن المرسلين جواب للقسم ورد على الكافرين الذين قالوا الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم لست مرسل . فكذبهم الله وشهد لنبيه عليه الصلاة
 والسلام بالرسالة . على صراط مستقيم على شريعة شريفة هي اقوم شرائع
 المرسلين واعدلها . تنزيل العزيز الرحيم اعظماً لشرف القرآن وبياناً
 لكونه منزلاً من عند الله عز وجل . وقد اظهر الله سبحانه وتعالى فخامة
 القرآن باضافته لاسميه الكريمين العزيز الرحيم . وقد سبق الكلام على
 معنى كل منهما . لتتذرع قوماً ما نذر آباؤهم الاقربون لتطاول مدة الفترة
 عليهم ولغايبه احتجاجهم إلى الانذار . فهم غافلون بنفي الانذار الذي تعين

في ما النافية من قوله تعالى ما انذر آباؤهم . أي آباؤهم الاقربون ولذلك
 هم غافلون عما أنذر آباؤهم الاقدمون . لقد حق القول على أكثرهم
 اللام في قوله تعالى لقد جواب القسم . أي والله لقد تحقق عليهم بسبب
 اصرارهم الاختياري على الكفر وعدم انقيادهم للذكري ثبوت القول
 وادخالهم جهنم مع ابليس الذي اتبعوه . والمراد بما حق من القول قوله
 تعالى لا بليس حين قال { لاغوينهم أجمعين } { لا ملأن جهنم منك ومن تبعك
 منهم أجمعين } . فهم لا يؤمنون لانهم بما أصروا عليه من الكفر والعناد
 ظهر انهم لا يؤمنون ولذلك حق عليهم القول . انا جعلنا في اعناقهم
 اغلالا لتصميمهم على الكفر . فهي الى الاذقان واصلة الى اذقانهم فلا
 تمنطف اعناقهم ولا يطأطون رؤسهم . رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم
 عن الحق والعياذ بالله تعالى . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم
 سداً فغطى السدان ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم وورائهم .
 محبسون في مطمورة الجهالة . واقعون في وهدة الضلالة . فأغشيناهم
 قرىء فأغشيناهم بالعين المهملة من المشاء . وقيل الآيتان في بني مخزوم
 وذلك ان أبا جهل لعنه الله حلف لئن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي ليرضخن رأسه . فأتاه وهو عليه أفضل الصلاة واتم السلام يصلي
 ومعه حجر ليدمغه . فلما رفع يده انثنت الى عنقه ولزق الحجر بيده .
 فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك . فقال مخزومي آخر انا أقتله بهذا الحجر
 فذهب فأعمى الله تعالى بصره . وحفظ نبيه من شر اعدائه اللثام . ورفع به

منار الهدى والاسلام عليه من ربه السلام . اذكى الصلاة والسلام
مدى الليالي والايام . وفي تلاوة هذه الآيات الكريمة قد اقتبس
العارف الشاذلي من نار سيناء الغلبة القاهرة الالهية . التي شبت على
اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم واستضاء بنور مدده المحمدي النبوي
وتحققا في مشهد الاستفاضة من حاله عليه الصلاة والسلام قال {شاهت
الوجوه ثلاثاً وغت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً طس
حم حمسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم
حم حم حم الامر وجاء النصر فعملينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير} شاهت الوجوه أي ذلت وخضعت وخابت ورجعت
بعد هجومها وكرها مدبرة فارة مقهورة مغلوبه خاسرة مشوهة عليها
ذلة الحزي . وقد قال هذه الكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد حين قابل جيش الكافرين . اذ صرخ الشيطان لعنه الله في جيوش
المسلمين بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جال المسلمون
واقترقوا عنه عليه الصلاة والسلام . فأخذ صلى الله عليه وسلم كفاً من
حصى ورماه في وجوه الكافرين وقال شاهت الوجوه . فما منهم رجل
الا وجاءه في عينيه من الحصى المرعي به وانهمزوا مدبرين . والنبي عليه
الصلاة والسلام يقول

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ومن تحف العناية ما وقع لي وقد ابتليت بأمر مهم . فأنشدت
مستمداً بهذه الايات من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة
ثلاث وتسعين ومائتين والف فحصلت بركته صلى الله عليه وسلم وانتهضت
غارته النبوية فوق المطلوب . وهذا ما قلته

أنت النبي لا كذب	انت ابن عبد المطاب
خذ بيدي علي الى ال	قصده بخير انقلب
وداو قلبي بالهدى	اني اليك انتسب
حاشاك ان ترد من	اضحى عليك ينحسب
وقد اتاك راجياً	فيض نذاك المنسكب
وقد دعاك خائفاً	بلهف قلب مضطرب
غوثاه ياسر الوري	ياحاضراً متى ندب
ياعلم العز الذي	في الرفرف الاعلى نصب
وستر برهان علي	خدر الخفايا قد ضرب
وستر علم سره	في اللوح تعظيماً كتب
وملجأ عند البلا	لدفعة الكرب طلب
ادرك فانت المرتجي	والمستغاث المتسذب
واملاً بفضل دلواً	مالي الى عقد الكرب
وقل منحت ماتشاً	فمن أتاك لم يخب
الوذ فيك دائماً	لكل هول ملتهب

وانت لي نعم الحمي يا صاحب الصدر الرحب
ادعوك يا عين العمى اجب اجب اجب اجب
انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب

وقوله وعنت وخضعت الوجوه وذات للحي القيوم فالحي هو الله
الذي لا يموت . وان حياة كل حي منه مفاضة وبقدرته قائمة وكل حي
سواه يموت . وهو الحي الحقيقي المطلق والقيوم القائم بنفسه الذي
لا يجوز عليه القيام بغيره ولا الافتقار الى سواه . قوله وقد خاب من حمل
ظلاماً ذل في الدنيا وعوقب بعدم النصر وفي الآخرة بالطرد من
الرحمة والعذاب الاليم وما للظالمين من انصار . وقوله طس حمسق
واتيانه بالحواميم دخول في ستر سر الله المطوي في هذه الكلمات
الربانيات . التي هي اسرار الله الغامضة ورموز علومه الالهية المكنوزة
في كتابه القديم . وكلامه الكريم وفرقانه العظيم . والاستطراد في قوله
مرج البحرين بحري فارس والروم ارسلهما او البحر المالح والعذب
يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوحهما . بينهما برزخ حاجز من قدرته
سبحانه وتمالي لا يبغيان . كل منهما على الآخر بالمازجة ولا بابطال
الخاصية . وجاء النصر تفاؤلاً بعظيم الكرم الالهي وايماناً به . بل واعتقاداً
قاطعاً بمصولة . فملينا اعداؤنا لا ينصرون ونحن عليهم بنصر الله منصورون
وقوله حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . تخصيص الوصفين لما
في القرآن من الاعجاز والحكم الدال على القدرة الكاملة والحكمة البالغة

غافر الذنب صفته سبحانه والغفر الستر . قابل التوب صفة اخرى تدل
 على رحمته سبحانه وعميم مستره وكرهه . شديد العقاب والانتقام . ذي
 الطول الفضل بترك العقاب المستحق كرماً ورحمة منه سبحانه . لا اله
 الا هو يعبد . ولا سواه يقصد . واليه المصير والمرجع . فيحسن لمن
 اطاع . وينتقم بعدله ممن عصى . وهنا اتى الشيخ صاحب الحزب
 رضي الله عنه بقوله بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيص كفايتنا
 حمسق حمايتنا فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثلاثاً ستر العرش
 مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا قوله بسم الله
 بابنا ندخل بسببه الى ساحة العناية ونخرج من مضائق الاكدار . لان
 الباب هو المدخل والمخرج . وقوله تبارك حيطاننا اراد اما سورة تبارك
 الذي انزل الفرقان او تبارك الملك لما فيها من دولة الحكم والاسرار
 اللاهوتية . والحائط الحارس والمانع . وقوله يس اراد مجموع ما في
 سورة يس من عظام براهين الله وجلائل آياته المقدسة . قال تعالى
 ﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾ والسقف
 الستر الحائل بين المرء والنوازل . كهيص كذلك اراد بها السورة وان
 ما فيها من غوامض علوم الله تعالى . هو كفاية لنا وحمسق حماية وحصن
 حصين لنا من كل طارق يطرق بشر . ثم قال الشيخ فسيكفيكم الله
 وهو السميع العليم . اندرج بالرداء المحمدي واستفاض من ذلك البحر
 الفياض النبوي منبسطاً بحفظ الله وكفايته لئيبه عليه الصلاة والسلام .

حاملا لواء الاستمداد منه . آخذاً سر الاعتصام بحبل الله عنه . عليه من
 ربه أكمل التحيات والصلوات . والسميع هو الذي لا يدق عن ادراكه
 مسموع وان خفي فيسمع السر والنجوى . ويدرك ديب النملة السوداء
 على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء . ويسمع بغير اصمخة ولا اذان تنزه
 عما يقول الظالمون . والعليم سبق الكلام على معناه . والتكرار ثلاثاً في
 الدعاء وقع مثله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بناء على هذا
 مسنون . ثم ليعلم ان هذه الجملة مأخوذة من كلام سيدنا ومولانا القطب
 الاعظم الغوث الاكبر الرفاعي رضي الله عنه . فانه اورد هذه الجملة
 والتي بعدها في حزبه المعروف بحزب الحصن الذي بدأه بقوله . تحصنت
 بالحصن الذي أس بابہ انا الاسد . سهمي نفذ . لأبالي من أحد . بألف
 قل هو الله احد . الى ان قال رضي الله عنه بسم الله بابتنا . واورد الجملة التي مر الكلام
 عليها ثم قال ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يصل
 اعداؤنا الينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير
 حافظاً وهو أرحم الراحمين قلت وقد اورد هذه الجملة بعد التي سبقت
 صاحب الحزب العارف الشاذلي رضي الله عنه . الا انه قال بحول الله
 لا يقدر علينا . وأتى بما بعدها الى قوله أرحم الراحمين . وكأنه درجها بحزبه
 المبارك تبركا بشيخ مشايخه الامام الرفاعي رضي الله عنه . واستفاضة
 من روحه وأخذاً بهمته الفعالة نفعا الله بملومه . قوله ستر العرش الستر
 الشامل الذي عم الوجودات وشمل الكائنات وهو سقف الجنة . والجملة

تفيد طلب الحفظ والصيانة وعين الله رحمته يقال فلان بعين فلان أي
تحت نظره ومحل خنانه ومحبته . ومن كان بعين الله فهو مشمول برحمته .
والحول القدرة التي يحول الله بها بين المرء وقلبه وبين الاضداد . ولا
يقدر علينا لانقلب بيد من أيادي المخلوقين . وقوله قرآن مجيد أي عظيم .
في لوح محفوظ من الشياطين وغيرهم أو محفوظ من التحريف والتبديل
والتغيير . ثم لما ذكر أن القرآن محفوظ بحفظ الله كما جاء في كتاب الله
تلا آية الحفظ أعني فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين . أي خير من كل
حافظ ولا حاجة بعد حفظه لحفظ أحد وهو أرحم الراحمين . أشمل وأعم
رحمة من الراحمين أجمعين بل لارحمة الا منه سبحانه . ثم تجرد الشيخ صاحب
الحزب اعتماداً على حفظ الله له الى الله فتلا قوله تعالى ان ولي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثاً حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثاً أحكم الشيخ أمر استناده الى الله تعالى
بتلاوة ان ولي الله الاية فرجع الى ولاية الله له واطمأن لها وهو سبحانه
يتولى الصالحين . الذين التزموا صالح الاعمال والاحوال . وتمسكوا
بسنة النبي المفضل . ولم تصلح قلوبهم لغير ذي العزة والجلال . وقوله
حسبي الله أي اكتفيت به سبحانه عن غيره . والحسب الكافي كما تقدم .
لا اله الا هو لا مستحق للكمالات مع اتصافه بها غيره . ولا يهرع الا
اليه ولا يعبد ويخاف ويرجى سواه . عليه توكلت في كل أموري وهو
رب العرش العظيم . وصف العرش بالمعظمة اعترافاً لمالكه سبحانه بأتم

العظمة واكملها وأتمها وأشملها. وذكر بعضهم ان الشيخ صاحب الحزب
 رضي الله عنه قال بعد هذه الجملة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا والشيخ زروق لم يذكرها
 وهي تعوذ وتحفظ باسم الله سبحانه . ومع ذكر اسمه تعال لا يتسلط
 على العبد ضرر شيء في عالم الارض ولا في عالم السماء . وأنى الشيخ بعد
 هذه الجملة بقوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين قوله
 لا حول لا حركة ولا اثبات الا باذنه وتقديره . ولا قوة ولا قدرة الا
 بمشيئته وتدبيره . ولا حول ولا قوة الا بحكمته من كنوز الجنة كذا في
 الحديث . وجاء انها تدفع سبعين باباً من البلاء . وختم الشيخ حزبه بالصلاة
 والسلام على سيد الانام . تاج المرسلين العظام . وآله الذين أوجب الله
 حقهم . ورفع قدرهم وصحبه الذين هديهم وهدى بهم وأصلح لهم أمرهم .
 وحمد الله شكراً لله على انه أنعم عليه باتمام هذا الحزب . فان نظمه من جملة
 النعم التي يجب الحمد لله تعالى عليها . فرضى الله عنه وعن اخوانه أولياء
 الله أجمعين . ونفعنا بهم والمسلمين . وانا حيث من الله تعالى علي من
 فضله باتمام شرح هذا الحزب المبارك . فاني أقول الحمد لله رب العالمين .
 الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات من الاعمال . وكفى بالله ولياً في جميع
 الاحوال . وصلى الله على سيد خلقه نبينا محمد وآله وصحبه في المبدأ والمآل

(الخاتمة)

نسأل الله حسن الخوايم لنا وللمسلمين . قال تعالى {يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً} . وشرط الحكمة
الجمع بجمها بين حسن اللفظ والمعنى . قال النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت
جوامع الكلام وسرها إفاء العقل السليم عندها فلا يتمداها . وان طبقات
مراتب القوم تتفاوت بحسب ما يظهر من الحكم على ألسنتهم . وبرز من
الانفعالات والتأثيرات على أيديهم . فالحكمة التي تظهر على السنة القوم
تدل على المقام والانفعالات تدل على الحال . وكل صاحب مقام صاحب حال
ولا عكس والمقام أعلى من الحال . وفي علو الشأنين مراتب ودرجات أعني
في شأني الاحوال والمقامات . وان المنصف اذا جمع الهمة ونظر بعين التؤدة
والانصاف كلمات الاولياء رضي الله عنهم يرى مع جلالة قدر كل منهم
وسمو مرتبته ان كلام الامام الهمام غوث الانام بركة الاسلام مولانا
وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اشبه كلام الاولياء بكلام الانبياء
عليهم الصلاة والسلام . وما هو الا كما قال فيه سيدنا القطب السيد محمد مهدي
الصيادي الرواس رضي الله عنه من قصيدة فريدة امتدح جنابه العالي بها
كأنه فوق كرسي الخطابة في صدر المحافل مولانا الامام علي

والمعجيب ان الاولياء رضي الله عنهم تكلم بعضهم في الفناء فاغرب . وبمضهم
 تكلم في البقاء فاعجب . وآخر رمز وآخر صرح . وآخر كنى وآخر لوح .
 وآخر التزم ظاهر الامر . والثاني وقف عند باطن السر . وقد جمع السيد
 الكبير والعلم الشهير . ولانا الامام الرفاعي اساليهم العجيبة بلسان حكمته .
 واشتمل شريف وعظه ونصحه على . اذق عن افهام الكثير منهم لملو طبقتة .
 ولذلك جمع الله عليه كلمة الاقطاب . وجعل اكثرهم اتباعه في كل طريق ومن
 كل باب . وتبركا سنذكر جملة من ابلغ كلمات اكابرهم المشهورين واعاظمهم
 المعروفين . ونجمل خاتمة هذا السفر المختصر مجلساً من مجالس هذا القطب
 المؤيد ذي الشرف المخلد . اعني مولانا السيد احمد . رضي الله عنه وعنا
 به ليعرف العارف مرتبته . ويحفظ النبيب قدره ومنزلته . وكلهم رضي
 الله عنهم على هدى وبهم يقتدي اعيان الدين واكابر المسلمين بمضهم لبعض
 اخوان . عليهم جميعاً من الله التحية والرضوان . آمين . قال الجنيد سيد
 الطائفة وشيخ مشايخ الصوفية رضي الله عنه من اشار الى الحق وتعلق
 بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة من قلوبهم عليه . والعلم النافع ان
 تعرف ربك ولا تمدو قدرك . وقال رضي الله عنه لست اتبشع ما يرد
 علي من العالم لاني قد اصلت اصلا وهو ان العالم كله شر . فمن حكمه ان
 يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما احب فهو فضل والا فلا يصل
 هو الاول . وقال رضي الله عنه مذهبنا مقيد بالكتاب والسنة . مذهبنا
 افراد القدم عن الحدث وهجر الاخوان والاطان ونسيان ما يكون وكان

وقال الامام ابو بكر الشبلي شيخ الجماعة رضي الله عنه المحبة اتباع اوامر
المحبوب واجتناب نواهيه . ومع ذلك فيجب الصدق والاخلاص وكتمان
الحال مع بذل الجهد في المجاهدة . ثم بعد ذلك لا توصل للمحبوب الا
بفضله { قل بفضل الله فبذلك فليفرحوا } . وقال اذا كنت قائماً بما امرت
تاركاً لتكف ما كفيت فأت كامل العقل . واذا كنت بالله متعلقاً باعمالك
غير ناظر الى سواها فأت كامل المعرفة . وقال العارف ابو النجيب السهروردي
البيكري شيخ الطريقة والطائفة السهرورديه وطوائف الخلوتية على الاطلاق
رضي الله عنه هذا الامر يعني التصوف اوله علم واوسطه عمل وآخره
موهبة . فالعلم يكشف عن المراد . والعمل يعين على المطلوب . والموهبة
تبلغ غاية الامل . وقال العارف يشهد احبابه في حضيرة قلبه ويفقد غيرهم
من محضره فهم معه وهو معهم . وقال الشيخ الكبير القطب العارف بالله
شيخ الشيوخ ابو محمد عبد القادر الجيلاني شيخ الطائفة القادرية رضي
لله عنه يا قوم المنقول لا يستنتج بالعقل والنص لا يترك بالقياس . لا تترك
البينة وتقف مع مجرد الدعوى أموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غير
بينة . وقال كن خصماً لله على نفسك وعلى جميع الخلق تأمرهم بالطاعة
وتنهاهم عن المعصية . تنههم عن الضلال والابتداع واتباع الهوى وموافقة
النفوس . وتأمرهم باتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم . وقال يا غلام اعمل بحكمه وعلمه ولا تخرج عن الحطة . لا تنس
المهد جاهد نفسك وهوائك وشيطانك وطبعك وديناك . قال تعالوا الذين

جاهدوا فينا لنهدينهم سبائنا . وقال القطب السيد الشهير أحمد البدوي
 شيخ الطائفة والطريقة البدوية رضي الله عنه اهل الحيرة بالله مجانين
 يسجد على أعتابهم العقل . ويقال انه تكلم بهذا نظماً فقال

مجانين الا ان سر جنونهم عزيز على اعباه يسجد العقل
 ولم يحفظ عنه رضي الله تعالى عنه كلاماً لكونه كان مهيماً بالله ساكتاً .
 وقال القطب الجليل السيد ابراهيم الدسوقي شيخ الطائفة البرهانية
 والدسوقية رضي الله عنه قوت المبتدئ الجوع ومطره الدموع وفطره
 الرجوع . وما كل من خدم بصرف آداب الخدمة . ولذلك كثرت
 ردة المريدين عن الطريق لا يكمل الفقير حتى يكون محباً لجميع المسلمين
 مشفقاً عليهم سائراً لعوراتهم . فان ادعى وهو بضد ذلك فهو غير صادق
 قلت وقد سبق لك شيء وافر من كلام القطب الشيخ أبي الحسن الشاذلي
 شيخ الطائفة الشاذلية الذي تبركنا بشرح حزه الشريف بهذا السفر
 المختصر رضي الله عنه ولكيلا تخلو هذه الخاتمة من بركة كلامه . نقول
 قال رضي الله عنه أربعة آداب اذا خلا الفقير المتجرد عنها فاجعلوه والتراب
 سواء . الرحمة للاصغر . والحرمة للاكابر . والانصاف من نفسه . وترك
 الانتصاف لها . وأربعة آداب اذا خلا الفقير المسبب عنها فلا تمبأن به
 ولو كان اعلم البرية . مجانبة الظلمة . واظهار اهل الآخرة . ومواساة ذات
 ذوي الفاقة . ومواظبة الخس . وقال يثبت من نفع نفسي فكيف
 لا أياأس من نفع غيري . ورجوت الله لغيري فكيف لا أرجوه لنفسي

أقول وهنا فخذ مايتلى عليك من كلام عروس الحضرة الغوث الاكبر
شيخ الطوائف مولانا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . قال نعمنا الله
بعلومه من أطاف انصافه على طريق أعماله أمن من عواقب فعاله . ومن
لم يحاسب نفسه على كل نفس لم يكتب عندنا في ديوان الرجال . ما كل
عالم اذا قلت اعمل بما علمت أجابك فعله . ولا كل منطيق اذا قلت له
صرف أقوالك وافقه عقله . والجامع بين هذه المزايا هو الرجل الذي
تعقد عليه الخناصر . وتتهيج به المحاضر . وترجمة الحياة صيت اما حسن
واما مذموم . وعلمك ان لم يكن دالالك على نجاح في دينك وطمأنينة
في قلبك فهو جهل . وقدرتك اذا أنتجها محض الغلبة ولم يوطدها لك
انقياد خالص تقول به القلوب فهو ضعف . وكل عمل لك لم تجمل فيه
الحكمة المحمدية أصلا فهو فاسد . والكافر مستدرج والمؤمن بعد ان
فطر على الاسلام لا يفلح اذا كفر او استخف . والزمان اناء لاء الافكار
تلون بلونه . والناس بقاداتها . والعييد بساداتها . والسائس يعرف
اتقانه بخيل اصطلبه سميت او هزلت . والخل يعطيك الصفا ويأخذ منك
الوفا . فان وافيته صافاك . واللثيم غدار والكذاب بعيد عن الامانة .
ومن انقطع اليك فاحمل عبأ وثقله . فان لم تفعل امرته بالاتصال بغيرك
والامير بالاعوان الصالحين لسياسة الدنيا والدين . والعاقل يحمل غصة
الكريم الحاذق سنين لينتفع بفضله يوماً . والحازم يسكت اعواماً للحكمة
وينطق ساعة فيحيي امة . ومن وقف مع الاخساء انفصل عنه الاجلاء .

ومن اعظم الجهلاء سقط من أعين العلماء . ومن ذمه العاقل العالم فقد ذمه
 كل العالم . والاحق من أراد كتم عيب أظهرته الايام . واحسن المزايا
 وعد يشده وفاء وخبر يصحبه صدق وعزم تعضده عزيمة وقوة تلازمها
 رافة . وعلم ينيره العقل ولسان يشرفه قلب وهمة يصونها ترفع وطبع
 يمازجه أدب . وحسب يعظمه كرم . وعقيدة يظهرها ايمان وخاطر
 يوطده اتكال على الله تعالى . والناس للناس من حيث التعاضد محتاجون .
 ولكل بارزة من الحوادث بـمين الحاجة متشوقون . واذا عرف العاقل
 عظم أو حقير كل احتياجه لكل شيء عرف بذوقه شدة احتياجه لموجده
 الاشياء فعامله بقدر احتياجه اليه . أيها الغبي تنام محتاجاً للحادثات التي
 ستمدم وتستيقظ محتاجاً لها وترى انك بعد كل ذلك فوق الاشياء الفوقية
 تقوم بالاستغناء الحق عن الشيء وباحتياج الشيء للمتفوق وذلك الوصف
 مقفود من كل موجود . احتجت لحائك الثوب ولغازل القطن ولحلاجه
 وجامعه وزارعه فما بالك بموجده . احتجت للفران في خبزك وللطحان
 ولخاصد القمح ودراسه ومصالحه فما بالك بمنشئه . ثوبك مسترك وفيه
 رأيت حاجتك . ولقمتك قوامك وفيها رأيت حاجتك . قس عليها بقايا
 حاجتك للاشياء وترفع بقياسك تجد احتياجك للموجود فوق احتياجك
 للموجدات فافزع اليه وتكفي وصمة الاحتياج . يرزقك من حيث لا
 تحسب يسخر لك الاشياء بحض القدرة . أيها اللبيب لا تدفع عقلك

لمضائق المطامع وتقف مع المقاصد وتنصرف عن مسالك أهل العلم بالله
تعالى الذين انتظمت لهم بيد الوهب قلائد عقود الحقائق. كل مطامعك
ومقاصدك ومسالك همتك قاصرة عن حد النتيجة ما لم تكن مندفعة اليك
بسلطان الامر الازلي . وهناك قليل من سميك ينتج لك ثمرة القصد
وعلى هذا الطريق المحكم فسميك موافقة حكم لا معارضة قسم { نحن
قسمنا } آية من قاهر الارادة المحتمة فعلت فوق فملك قبيل كونك .
اخذت زمامك منك فتم بسميك على عتبة باب التسليم . قدر قر
الابرار منازل في سموات الاحكام بحكمة سلطانه { ذلك تقدير
العزيز العليم } . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قل
بلسان قلبك اكتب بقلم سرك . طر بجناحي روحك وقيتك .
انصرف عن قلبك عن علمك . دع شقشقة الالفاظ خذ بلباب الحكم
مت عن هوائك . طالب عزمك بالقيام بعزائم الامور . سر عن الموجودات
سيرة ذي ياس من غير الموجدات عظمته . وقف القوم بقلوبهم مع
مشايخهم الاحياء منهم والاموات . واستفاضوا سر الاخلاص بتوسط
ارواحهم لالكونهم مفيضين بل لكونهم محل الفيض الالهي . والتماس
توسط ارواحهم هو التعرض لنفحات الرحمن والتشوق لبركة تجلياته .
وقد امرنا بالتعرض للنفحات الرحمانية . والاتباع لسبيل أهل الانابة
للحضرة القدسية . فعليك أيها السالك بهذين السرين . ففيهما لك قررة

عين . تنفي النين وتسقط حكم البين من البين . واذا شارفتك من أطوارك
أحوال فنقها من ساجات خيالك . فان حضرة الخيال ترسم لاهل الاحوال
صحف شؤونات يصعب عليهم تفريقها عن الحقيقة . ومنها الشطح والدعوى
وكل ذلك لرعونته تمكنت آثارها من القلب . فاذا شارفت الرجل أحواله
من أطواره هاجت عليه لعدم تمكنه رعونه فصال وجال وعربد وقال .
والكل خيال . انا لله وانا اليه راجعون . كن أيها اللبيب في أبان سلوكك
محجة الطريق سائساً لنفسك . عالماً باحكام سياسة شرك . ممارساً لاسرار
النفوس وما انطوت عليه من المحاضرات والمضامرات . والخفايا المكتنومات .
وحقق عزمك بالتمكن في عزائم الصدق . وانسلخ عن كل مشاركة
يشرف منها طور نخوة نفسك حتى لا يبقى لك من آثار كل مشارفاتك
غبار نخوة . وهناك تحسب في الركب وتصلح لمجالسة الاحبة ومجانستهم .
والافانث دخيل . وتشبه بهم بقصد التحقق باحوالهم والتمكن بمقاماتهم
لا بمجرد التقليد الوهمي للتقدم والغرض . واهدم صوامع زعمك بذكر
الموت فهو هادم اللذات . وصرحياً بالله وكفى بالله ولياً والسلام . انتهى
هذا آخر ماسمع الوقت بجمعه . بث الله تعالى في أرضه بركة نفعه .
وجعله خالصاً لوجهه الكريم . سبباً لفقرانه العظيم . وسيلة لانعطاف
قلب نبيه سيد الوجودات . ذريعة لتوجهات أوليائه أهل خوارق
العادات . وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك عاشر يوم من شهر رمضان

المبارك . أحد شهور سنة تسع وثلاثمائة والـف . من هجرة من
صوره باريه على أشرف صورة واكمل وصف . وصلى
الله على سيدنا وملاذنا ونبينا ومولانا محمد عـلم
الوجود . وسلطان أهل الشهود . وعلى آله
وأصحابه الغر الميامين . الهداة المرضيين .
وعلى التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين . والحمد لله
رب العالمين .
آمين

(تقاريف)

أبالله هل هذا ضيا طلعة الفجر
 أم الشهب ترهو في الدياجي فتزدهي
 أم الشمس دارت في البروج وقد ثوت
 أم الروضة الفيحاء فاح عبيرها
 أم الزهر أيام الربيع تظاهرت
 أم الدر في أبهى المقود تنظمت
 أم السيد الشهم الامام أبو الهدى
 رفاعي هذا الوقت استاذ أهله
 أنا لحزب البحر يروي معانيها
 وجاد بايضاح المقاصد مظهرها
 تجلت فجلت عن شبيهه وقد تلت
 باعذب الفاظ لركة طبعها
 فقامت خطيباً فوق أعواد منبر
 وتدعو لمرضاة الاله عباده
 وتوضح آداب الدعاء وانما
 وتني طريق الشاذلي لسبيدي ال

يرمح الدياجي أم سنا ليلة القمدر
 بطلعتها الاكوان أم غرة البدر
 على قبة الافلاك في ساعة الظهر
 صباحاً فأغنانا عن الراح والطر
 ماآره الغرا بالويه خضر
 فرأده نظم القلائد للبحر
 جليل السجايا سيد السادة الزهر
 ملاذ بني المختار علامة العصر
 بشرح به العرفان منشرح الصدر
 حقائق البحاث تدق عن الفكر
 بطرز حلاها للملا آية النصر
 وبهجتها تني الى بابل السحر
 تكرر حمد الله في السر والجهر
 وتسمى بما ينجي لدى الحشر والنشر
 دعاء اله العرش مستلزم البشر
 امام الرفاعي مرشد البر والبحر

وتذكر أنساباً تباغت عمادها
 الى غير ذام بما بطول بيانه
 فبادر اليه مسرعاً غير ناظر
 حبا لله مولانا المؤلف جوده
 وابقاه للاعلام كهفياً وملجئاً
 تحلى بفيض الفضل حقاً ولم يزل
 بطنه ملاذ الخلق في العسر واليسر
 ولم يحويه الا علا ذلك السفر
 الى حاسد ان الحسود لني خسر
 واحسانه العالي الى منتهى الدهر
 فقيه بلا ريب لهم غاية الفخر
 يفيض النداء رخ وذا موجب الشكر
 راجي غفران المساوي خادم الفقرا
 محمد نوري الريحاوي بلغه الله
 الآمال بحرمة الآل

انظر لحزب البحر تلقاه غدا
 ماذا الا حيث ان ملاذنا الـ
 شبل الرسول ابا الهدي صاغت ايا
 وبمنتهى الشكر ان قلت مؤرخاً
 فرحاً يجر ذبواه وسرورا
 حبر الهمام الجهبذ النحريرا
 ديه الجليلة شرحه اكسيرا
 الله يجعل شرحه مشكورا

٥٦٧ ٥١٣ ١١٣ ٦٦

٥٠

١٣٠٩

العبد الحقير أسير التقصير
 أحمد مظهر أريحاوي
 عفي عنه

لشرح هذا الحزب نور ساطع
 تصنيف مولانا الامام أبي الهدى
 اكرم به من مرشد في عصره
 اولاه مولاه العظيم رفعة
 وابوه قطب الوقت اعني حسنا
 مذصيح هذا السفرقات مؤرخاً
 فاق في الآفاق نفعاً وأعم
 شبل الرفاعي ابن الحسين كالعلم
 أخيا من الدين القويم ما نهدم
 جلت عن الامثال خصت بالكرم
 ساد في الاقطار قدراً وشيم
 قلادة في النجر ندر للامم

سنة ١٣٠٩

العبد الحقير محمد صالح رمضان

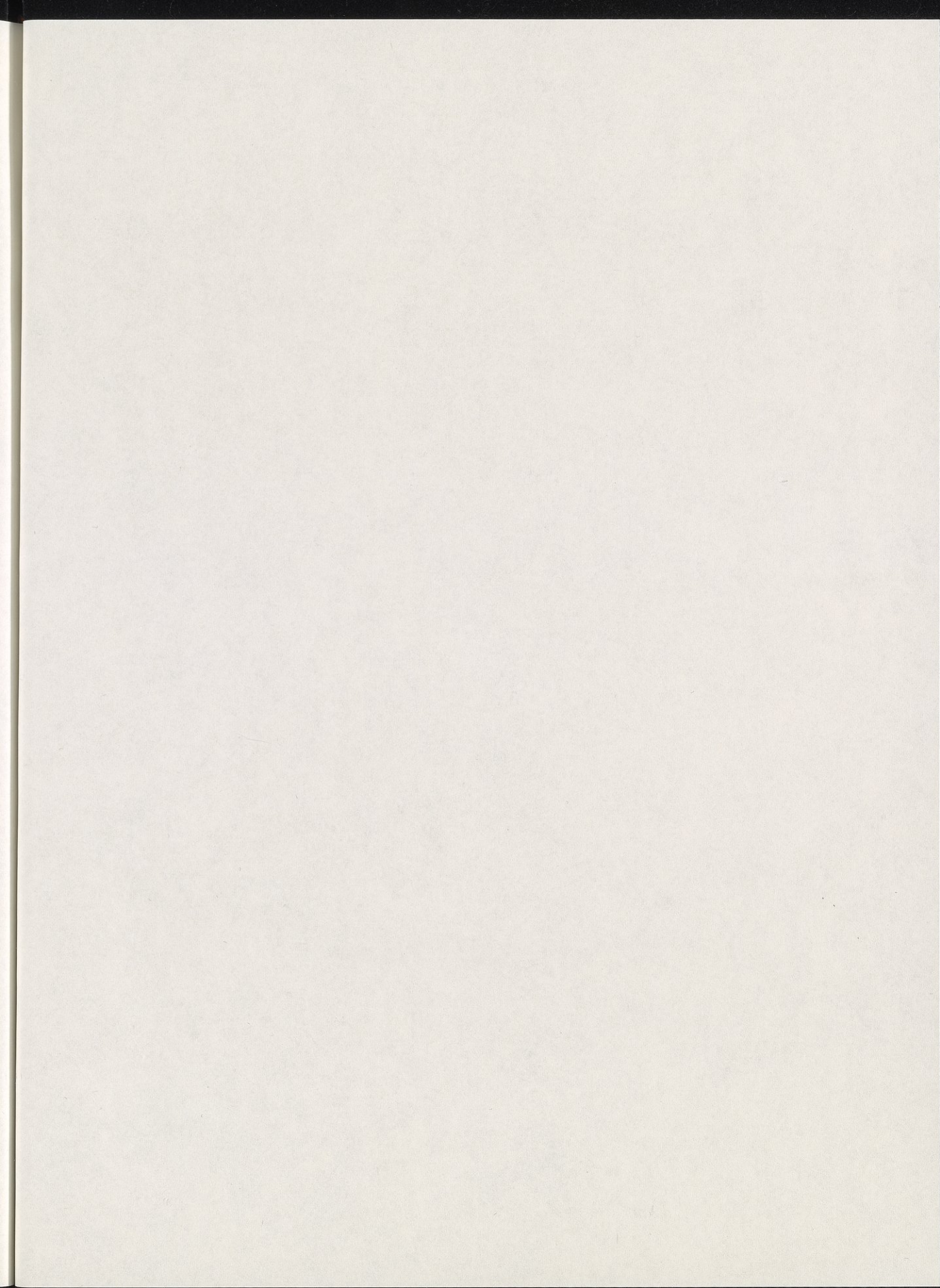
أمين القنوى بمعة النعمان

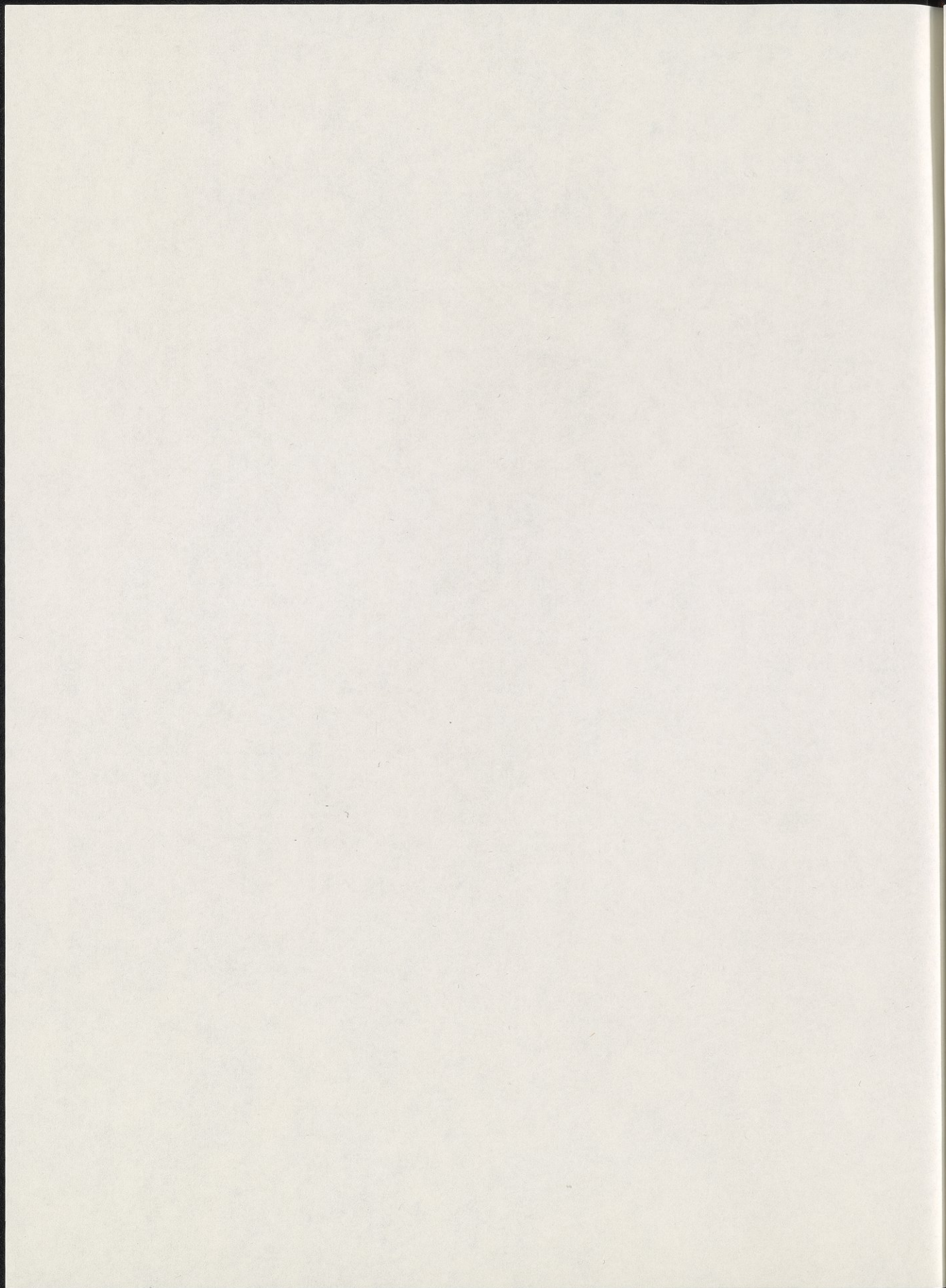
عفي عنه

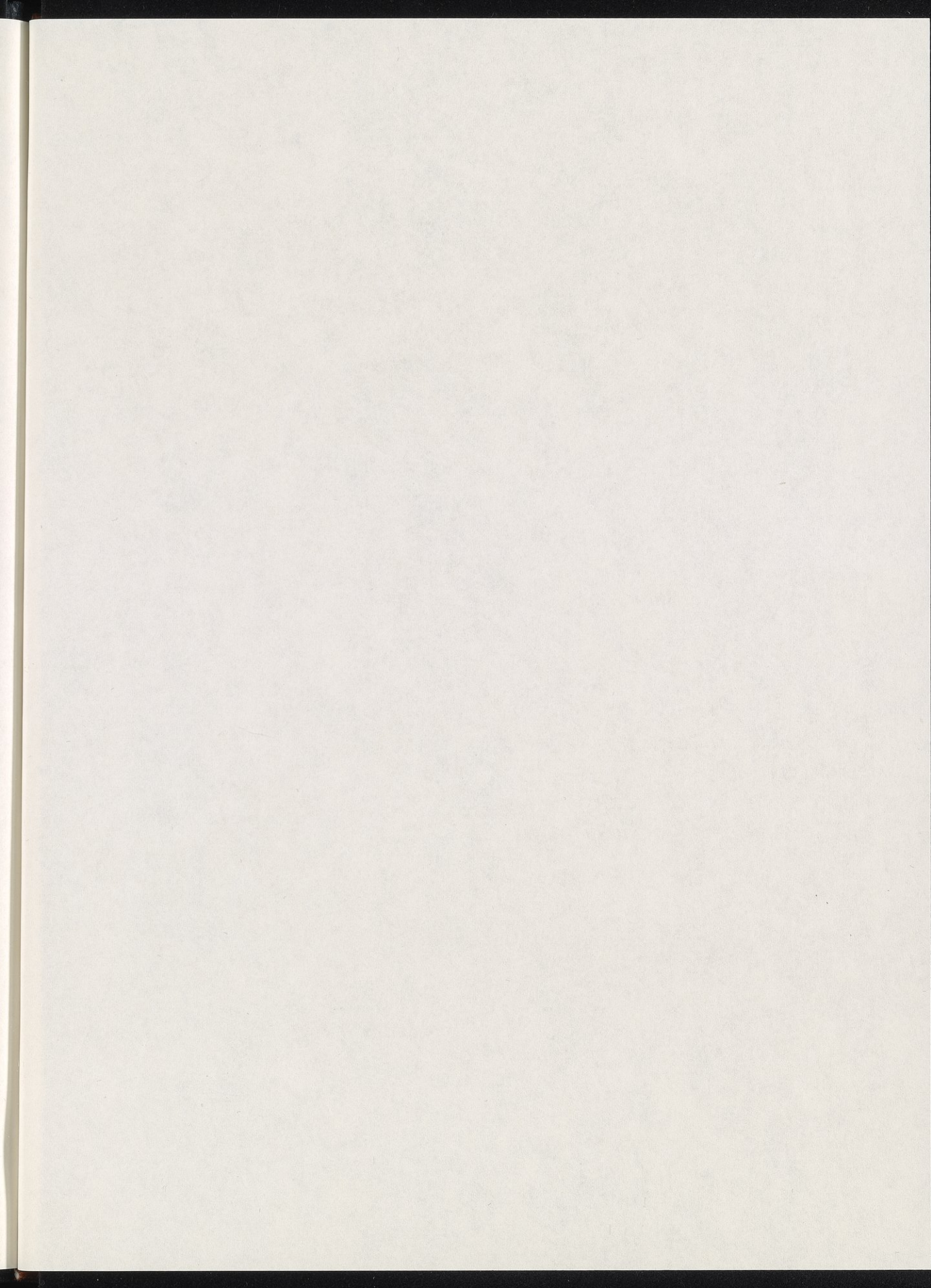
This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper,
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
meets the requirements of ANSI/NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).

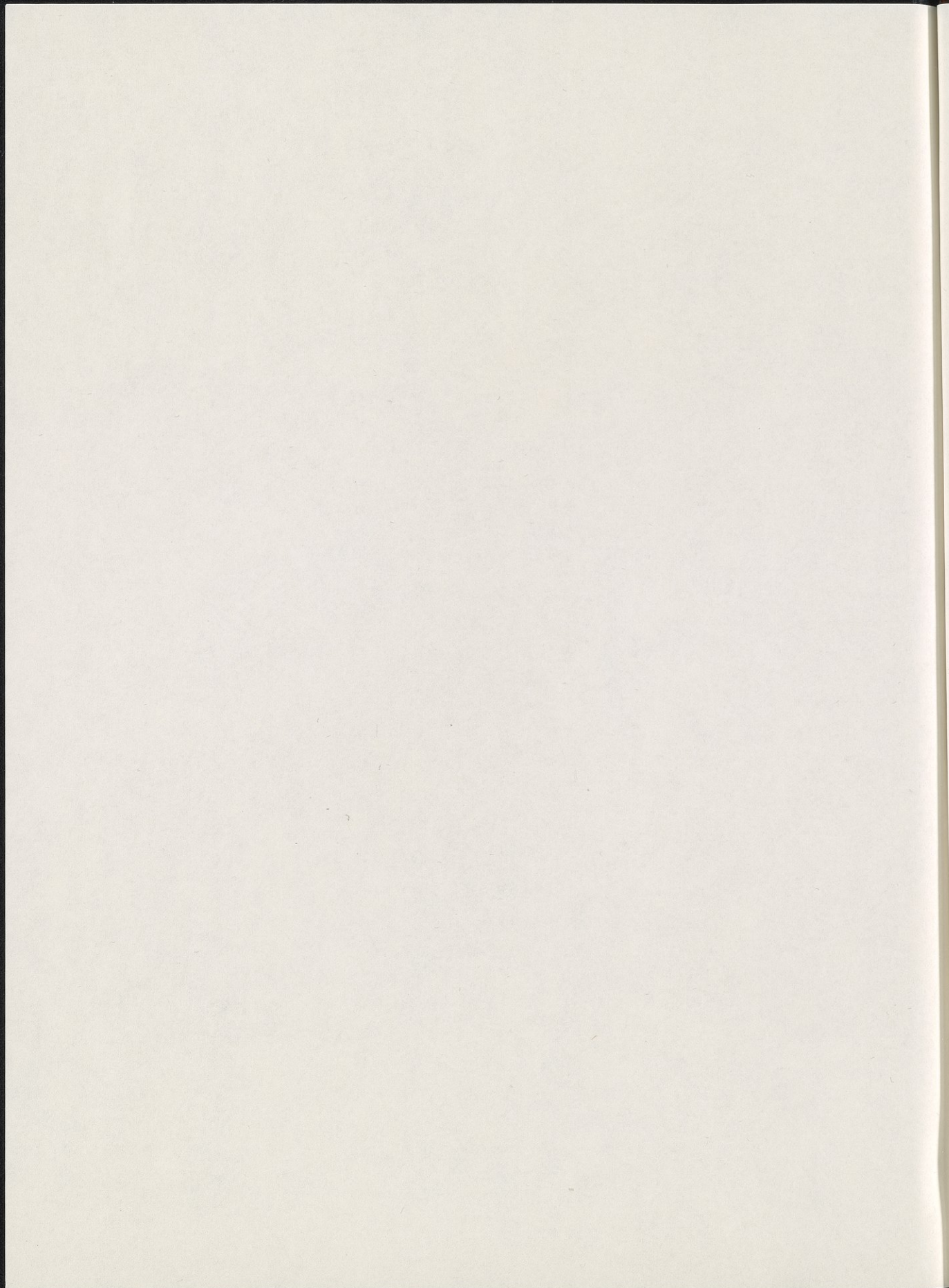


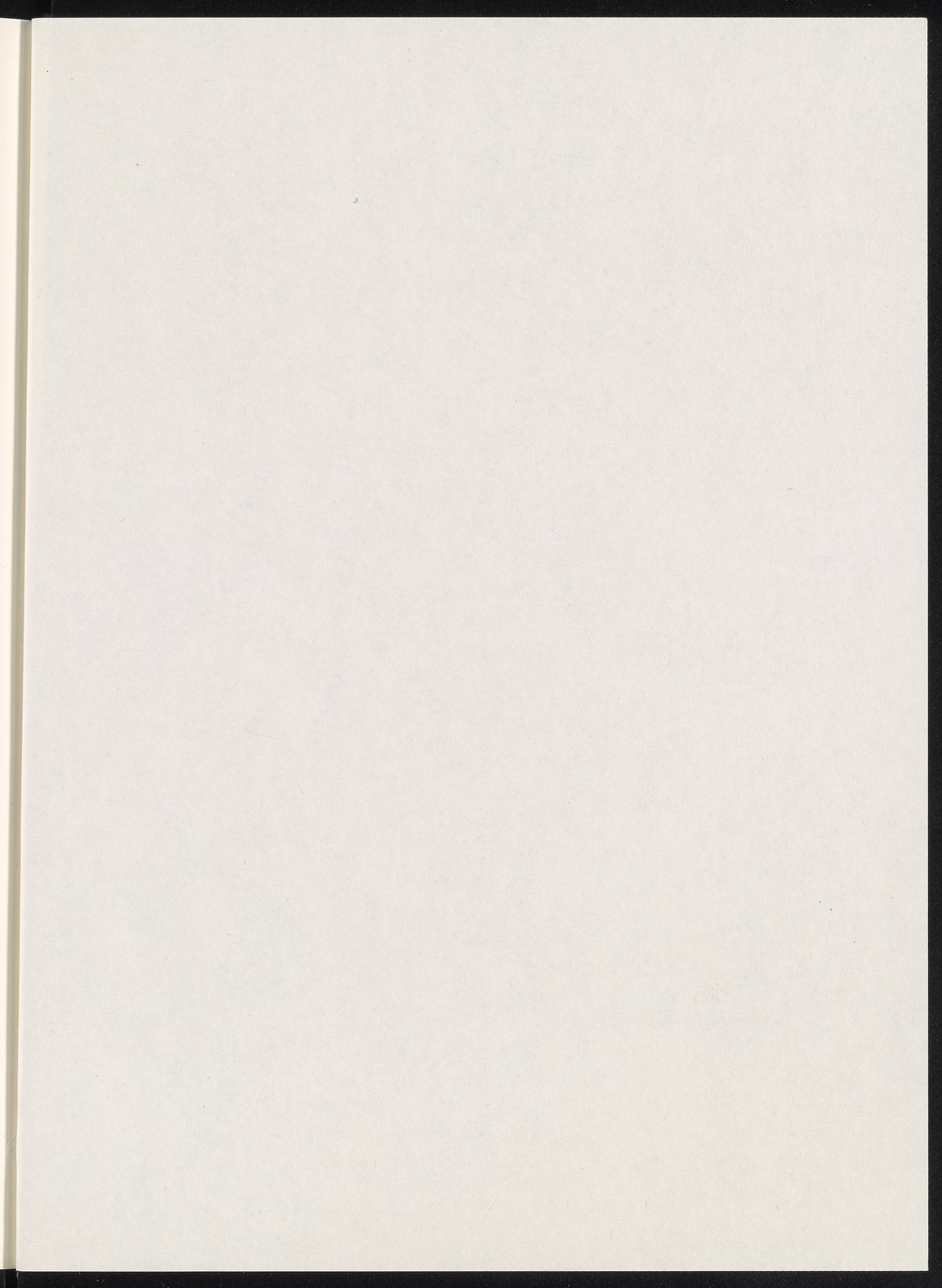
Austin 1994

















Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST



31142 01861 7434

BP189.7.S52 A58 1897 Kitab Qiladat al-nahr fi sharh

BP
189
.7
.S52
A58
1897
c.1